المركز الجامعي بغرداية

معهد العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا(درجة متوسطة)

"دراسة عيادية لخمسة(5) حالات من خلال المقابلة و إختبار رسم العائلة"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين

كديد حليمة

قيرع لالة

إشراف الأستاذ :

قدوري يوسف

الموسم الجامعي : 1432 - 1433 هـ/ 2011 -2012

المركز الجامعي بغرداية

معهد العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا(درجة متوسطة)

"دراسة عيادية لخمسة(5) حالات"من خلال المقابلة ورسم إختبار رسم العائلة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين

كديد حليمة

قيرع لالة

إشراف الأستاذ :

قدوري يوسف

الموسم الجامعي : 1432 - 1433 هـ / 2011 -2012

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

الشكر والحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث ، وعلى من ألهمنا به من صبر ومعرفة .

يسرنا بالتقديم والشكر للأستاذ المشرف : " قدوري يوسف " الذي كان لنا خير عون لنا في إعداد المذكرة ، فجزاه الله عنا وعن الإسلام كل خير .

وشكر والتقدير إلى أساتذة علم النفس الذين لم يبخلو عنا بتوفي المعلومات والنصائح كما لايفوتنا أن نشكر كل عمال المكتبة: رشبدة- زهية – عبدالعزيز بالإضافة إلى مدير المكتبة .

وشكر خاص إلى المركز البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا خاصة الأخصائية النفسانية التي ساعدتنا جزاه الله كل خير.

وإلى كل من ساهم من بعيد أوقريب في هذا العمل ، وله منا كامل الشكر والتقدير ونسأل الله أن يجزيهم خير ا .

كما نرجو من الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا البحث ويخدم الباحثين والمختصين في مجال ذوي الإحتياجات الخاصة .

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح تصنيف منظمة الصحة العالمية لتخلف الذهني	
02	يوضح خصائص أولياء المتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة)	
03	يوضح توزيع عينة الدراسة المتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة)حسب الجنس	
04	يوضح توزيع عينة الدراسةالمتخلفين ذهنيا (درجةمتوسطة) حسب السن	
05	يوضح المستوى التعليمي للمتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة)	

فهرس الموضوعات

الصفحة

فهرس الجداول

مقدمة.....أ-ب

الجانب النظري

الفصل التمهيدي : تقديم الدراسة

1-مشكلة الدراسة.....5.

2-فرضيات الدراسة .....6.

3-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.....6

4- أهمية الدراسة.....8

5- أهداف الدراسة.....8

الفصل التاني :أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد.....10

1- تعريف الأسرة .....11.

2- تعريف التنشئة الإجتماعية 11

3- تعريف أساليب المعاملة الوالدية.....12

4- نظريات المفسرة للأساليب المعاملة الوالدية 14

5- أنواع أساليب المعاملة الوالدية 16

خلاصة الفصل.....21

الفصل الثالث: السلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا

تمهيد.....23

1-تعريف التخلف الذهني.....24

2-تصنيف التخلف الذهني 26

3-أسباب التخلف الذهني 27

4-خصائص الطفل المتخلف ذهنيا 28

5-السلوك العدواني عندالمتخلفين ذهنيا 31

6-تعريف السلوك العدواني.....33.

7-تصنيف السلوك العدواني 35

8-النظريات المفسرة للسلوك العدواني 37

9-العوامل المسببة للسلوك العدواني 42

10-أساليب وطرق معالجة السلوك العدواني.....44

خلاصة الفصل.....48

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....51

1-منهج الدراسة.....52

2-حدود الدراسة.....52

3-عينة الدراسة.....53

4-الأدوات المستخدمة في الدراسة.....55

5-إجراءات الدراسة الميدانية.....61

6-صعوبات إجرءات الدراسة.....61.

خلاصة الفصل.....62

الفصل الخامس : عرض ، تحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها

تمهيد.....64

1-عرض وتحليل المقابلة لكل الحالات.....65.-84

2-عرض وتحليل اختبار رسم العائلة لكل الحالات.....65-84

4-الربط بين المقابلة واختبار رسم عائلة لكل الحالات.....65-84

5-مناقشة النتائج وتفسيرها.....85

خلاصة الفصل.....87

الاستنتاج عام.....88

قائمة المراجع.....90-93.

الملاحق.....

ملخص الدراسة بالعربية .....

ملخص الدراسة بالفرنسية .....

مقدمة

مقدمة:

الأسرة هي النواة الأساسية في بناء المجتمع ،وتتكون عادة من مجموعة من الأفراد تجمعهم علاقات قائمة على أساس قرابة الدم ، بحيث يكون كل واحد من الأفراد كأنه جزء لا يتجزء من الآخر ، ويمثل الطفل في هذه الأسرة هو الفرد الناتج عنها ،حيث تساهم الأسرة في تنمية شخصية الطفل العادي ،فماذا إذا كان الطفل متخلفا ذهنيا ؟

إن تنشئة طفل متخلف ذهنيا ليس من السهل إتباعها خاصة الوالدين الذان لا يتبعان أسلوبا مناسبا لمعاملتهم ،ومن بين الأساليب المعاملة الوالدية ،هي تلك الأساليب الغير سوية كالإيذاء البذني والنفسي والإهمال والحماية الزائدة وعزل الإبن المعاق عن الأسرة وال مجتمع،ويعد التأخر العقلي ظاهرة إجتماعية تظهر في كل المجتمعات ،وهؤلاء المصابين بحاجة إلى رعاية خاصة من جميع النواحي ،نفسيا ،إجتماعيا ،تربويا ،بالرغم من ذلك تبقى العناية والتكفل بهذه الفئة من الأسرة في المستوى الأول والمجتمع واجبا إنسانيا وأخلاقيا ودينيا ،حتى لاتكون هذه الفئة مهمشة مما يصدر عنها سلوكات غير سوية .

وعلى هذا قمنا بإعداد دراسة حول أساليب المعاملة التي يتبعونها الوالدين نحو إبنهم المتخلف ذهنيا وما ينجم عنها من سلوكات عدوانية ،وعلى هذا إعتمدنا على المنهج العيادي ،وقمنا بتقسيم البحث إلى قسمين بالإضافة إلى الفصل التمهيدي .

القسم النظري: يتمثل في فصلين حيث تناولنا في الفصل التاني متغير الأول أساليب المعاملة الوالدية حيث تعرضنا من خلاله لمجموعة من العناصر تمثلت في تمهيد للفصل ثم تعريف الأسرة وتعريف التنشئة الإجتماعية ثم تعريف أساليب المعاملة الوالدية والنظريات المفسرة للأساليب المعاملة الوالدية وأنواع الأساليب كا الموجبة والسالبة والمتدبدبة.

بينما تناولنا في الفصل الثالث المتغير الثاني السلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا حيث تناولنا تمهيد للفصل ثم تعريف التخلف الذهني تصنيفه ثم أسبابه ثم خصائص المتخلفين ذهنيا ثم انتقلنا إلى السلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا وبعدها تعريف السلوك العدواني ثم تصنيفه والنظريات المقسرة لسلوك العدواني ثم العوامل المسببة لسلوك العدواني ثم أساليب وطرق معالجة السلوك العدواني وبعدها خلاصة الفصل .

أما القسم التطبيقي: فقد شمل الفصل الرابع الذي تمثل في كل من اجراءات الدراسة من حيث المنهج المتبع ،حدود الدراسة ،عينة الدراسة ، والأدوات المستخدمة في الدراسة ، أما الفصل الخامس تناولنا عرض وتحليل المقابلة والاختبار ، والربط بين المقابلة والاختبار، ومن اقشة النتائج، وهذا بالإضافةإلى استنتاج عام وملخص الدراسة بالعربية والفرنسية.

الفصل التمهيدي

تقديم الدراسة

1-مشكلة الدراسة

2- فرضية الدراسة

3- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-أهداف الدراسة

1-مشكلة الدراسة

يعتبر ميلاد طفل حدثا هاما بالنسبة للأسرة خاصة الوالدين ،كونهما العاملين الرئيسيين في تكوين شخصية الطفل ،فهما يمنحانه الحب والحنان والرعاية هذا إذاكان الطفل عاديا أو معاقا، فتختلف هنا ردود أفعال واتجاهاتهم عند ميلاد هذا الطفل. حيث إذاكان الطفل معاقا فإنه يحدث صدمة عنيفة للأم ومصدر حزن وقلق للأب ، فوجود طفل يعاني من إعاقة ذهنية باعتبارها أصعب الإعاقات لأنها ذات مستوى منخفض للقدرات العقلية التي تعتبر ضرورية لتوافق وتكيف الفرد مع محيطه، لكن تأثير وجود طفل معاق في الاسرة يؤثر بدرجة أكبر على الوالدين في اتجاهاتهما نحو هذا الطفل بالسلب أو بالإيجاب ،وهذا ما أشار إليه توماس: «إن اتجاهات وردود أفعال الوالدين السلبية اتجاه ابنائهم المعوقين يتخذون المواقف التالية والملخصة في : الصدمة ,النكران, الغضب والشعور بالذنب والكآبة والرفض ويلخص اتجاهاتهم الإيجابية بالمواقف التالية :تفهم وتقبل حالات الإعاقة والبحث عن الأسباب المؤدية إلى إعاقته»

(خولة احمديحي,ماجدة السيد عبيد،2005 ، ص102)

فكل اسرة تعلم ان طفلها معاقا تشعر بالقلق والارتباك وتتفاوت دراجات هذه المشاعر باختلاف وتفاوت شخصية أفراد الأسرة وخبراتهم واتجاهاتهم في الحياة ومعلوماتهم ودرجة ثقافتهم عن التخلف العقلي وهذا ما يؤكده كرنيك وزملاؤه «أن وجود طفل معاق ومتخلف ذهنيا في الأسرة يعتبر حادثة ضاغطة شديدة تؤثر على كل أعضاء الأسرة مسببا صدمات عديدة وكبرى . (نفس المرجع ، ص96)

وهذه التأثيرات قد تكون متباينة من أسرة إلى أسرة ومن الآباء إلى الأمهات قد تنعكس على أساليب معاملتهم لهذا الطفل وقد تتخذ هذه الأساليب أوجه عدة كالحماية الزائدة والإهمال والعنف والعزل وغيرها من الأساليب ،وكل تلك الأساليب تؤثر بدورها على سلوك الطفل وشخصيته عموما فقد ترتبط ببعض السلوكات المضطربة الغير سوية، بأساليب المعاملة الوالدية وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات منها دراسة شور وآخرون (2001) «هي تللك الاساليب الغير ملائمة للتنشئة الاجتماعية التي يمكن لهم أن يقومون بإتباعها كتلك التي تقوم على التعسف والإهمال أو التذبذب و هو الأمر الذي يمكن يؤدي إلى حدوث مشكلات سلوكية من جانب الأبناء مند طفولتهم .

(دانيال هالهان و جام كوفمان ، 2008،ص438)

ويرى كوفمان 2001 ان هناك نتائج بحثة صادقة وثابتة تسمح لن بإلقاء اللوم من جراء المشكلات السلوكية للطفل على والديه في المقام الأول .

(نفس المرجع ص437)

ومن هذه المشكلات السلوكية التي تصدر عن الأطفال المتخلفين ذهنيا جراء المعاملة آبائهم لهم كا العدوانية وهذا ما أشار إليه الباحثين في ان اساليب المعاملة الوالدية الغير سوية القائمة على اساليب النبذ والإهمال والتذبذب المعاملة والتدليل والقسوة والعقاب وغيرها من الاساليب اللاسوية تجعل الطفل يفقد الثقة في نفسه وتضطرب علاقاته مع الأخرين ويشعر بالدونية وتدفعه إلى سلوك العدواني

(طه عبدالعظيم حسين ،2007 ، ص 199)

وأثبتت الدراسات أيضا أن الأطفال المحرومين من الرعاية الوا لدية أكثر استهدافا للاضطرابات النفسية والتي تأخذ مظاهر متعددة كالعدوانية و الأنانية والسلبية ، (يوسف القاضي، 1981، ص54) ، كما تشير دراسة تومس وجون 1993 ان تولي الأسرة أنواع من العقاب والإساءة وعدم التقبل الطفل المعاق ذهنيا يؤدي ذلك إلى ظهور السلوك العدواني .

(سهى نصر،1998، ص69)

من خلال العرض السابق نرى ضرورة تناول موضوع أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المتخلفين ذهنيا «إعاقة متوسطة» منطلقين من الإشكالية التالية:

ما مساهمة أساليب المعاملة الوالدية للطفل المتخلف ذهنيا في ظهور السلوك العدواني؟

وللإجابة على هذا التساؤل نطرح الفرضيات التالية:

2- فرضية الدراسة:

- قد تكون أساليب المعاملة الوالدية لطفل المتخلف ذهنيا «إعاقة متوسطة» سببا في ظهور السلوك العدواني .

3- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

3-1 أساليب المعاملة الوالدية:

هي كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه و التربية أم لا ، وتتحدد الأساليب التالية (الرفض،القسوة ،الحماية الزائدة ،الإهمال ،التفرقة في المعاملة ،الشعور بالذنب) .

(علاء الدين كفافي ،1989،ص ص 56، 57)

ويقصد بها في دراستنا الحالية هي تلك الأساليب والممارسات التي يتبعها الوالدين في معاملة ابنهم المتخلف ذهنيا (إعاقة متوسطة) ، واكتساب تلك الأساليب في ممارسة سلوكات مختلفة من خلال المعاملة ، ويتم التعرف على

أساليب المعاملة الوالدية عند الطفل المتخلف ذهنيا ب المركز البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا بم تليلي عن طريق مقابلة النصف موجهة مع الوالدين .

3-2 السلوك العدواني:

عرفه أحمد بدوي (1977) بأنه سلوك يرمز لإيداء الغير ،أو الذات ،أو ما يحل محلها من الرموز،ويعتبر السلوك الإعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي ،والعدوان إما أن يكون مباشر(العدوان الموجه نحو مصدر الإحباط مباشرة ،سواء كان شيئا أو شخصا)، أو يكون عدوانا محولا وهو عدوان موجه إلى غير مصدر للإحباط.

(حسين فايد،2003 ،ص198)

ويقصد به في دراستنا الحالية هو السلوك الذي يقوم به الطفل المتخلف ذهنيا «إعاقة متوسطة » لإيداء نفسه أو غيره ، وهذا نتيجة المعاملة السيئة للوالدين ، والذي سوف نتعرف عليه من خلال مقياس رسم العائلة بمركز البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا بمتليلي .

3-3 التخلف الذهني: يعرف التخلف الذهني حالة تتميز بمستوى عقلي ووظيفي عام دون المتوسط ،وتظهر هذه الحالة خلال النمو ،مع نقص واضح في السلوك التكيفي للفرد .

(محمد أديب الخالدي ،2006 ، ص 282)

***الإعاقة الذهنية:** تبعا للجمعية الأمريكية فإن تعريف الإعاقة الذهنية كالآتي :

التخلف أو الإعاقة الذهنية يشير إلى قصور جوهري في الوظائف العقلية وهذه الإعاقة تتميز بمعدلات ذات دلالة تظهر في الوظائف العقلية ونسبة الذكاء ،ويرتبط هذا القصور بالنشاط الذي يقوم به الفرد ، ويكون مؤثرا على أهم وظيفتين عقليتين هما :الاتصال العقلي والعناية الشخصية ، وكذلك الوظائف الاجتماعية والصحية .

(بوشيل وايدانمان،2004،ص94)

ويقصد في دراستنا الحالية الطفل المتخلف ذهنيا ذو الإعاقة الذهنية المتوسطة نسبة لدرجة ذكائهم الذي يتراوح بين 20و50 درجة و هي فئة قابلين للتعلم ، وهذا جعلهم يدرسون السنة الثالثة شبه مدرسي في المركز البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا بمتليلي .

4- أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة الحالية أهمية من حيث كونها :

-تتناول شريحة تكاد تكون مهمشة بالرغم من توفر مراكز خاصة بها.

-نقص الدراسات التي تناولت موضوع السلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا .

-الإشارة إلى دور الوالدين بدرجة أولى إلى دورهما الفعال من خلال معاملتهما لإبنهما المتخلف ذهنيا .

-الكشف عن واقع المعاق ذهنيا في الوسط الأسري ، وعليه فإننا نهدف وراء دراستنا إلى فتح مجال أوسع للبحث والإثراء في هذا الموضوع والتطرق إلى الجوانب التي أغفلها الكثير من الباحثين ، والتي تؤثر في حياة الطفل المعاق مثل علاقته بالأسرة .

5- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى محاولة الإجابة عن تساؤلات الدراسة المطروحة سابقا والمتمثلة في :

-ما مساهمة أساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة) بالمركز البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا بمتليلي.

الفصل الثاني

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1 – تعريف الأسرة

2–تعريف التنشئة الاجتماعية

3–تعريف أساليب المعاملة الوالدية

4–النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

5–أنواع الأساليب المعاملة الوالدية

5–1– اساليب المعاملة الوالدية الموجبة

5–2–اساليب المعاملة الوالدية السليبة

5–3–اساليب المعاملة الوالدية المتدبدبة

خلاصة الفصل

تمهيد :

تكتسي أساليب المعاملة الوالدية التي تتبعها الأسرة في تربية أبناءها دورا هاما في بناء شخصيتهم ، و التي يمكن تعريف هذه الأساليب مبدئيا أنها تلك السلوكات الصادرة من الأولياء تجاه أبنائهم ، و التي لها أهمية بالغة من حيث تأثيرها إيجابا أو سلبا على تشكيل شخصية ابنائهم سواء كان هذا الطفل عادي أو متخلف ذهني . و هذا ما سنحاول عرضه في هذا الفصل .

أولا : تعريف الأسرة :

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي يصعب تحديدها ،ويختلف الباحثين تبعا لتوجهاتهم واختصاصاتهم ومن خلال هذا سنعرض بعض التعاريف حول الأسرة :

يعرفها علاء الدين محمد حسن "الأسرة تلعب دورا خطيرا في حياة الطفل وشخصيته ومستقبله ،فهي إما تساهم في تنمية شخصية الطفل وتطورها وتكسبها اتجاهات وقيما إيجابية وميولا علمية أوتساهم في طمس شخصية الطفل وتحطيمها من خلال سلبيتها وعدم تقديرها لمواهب طفلها وعدم اعترافها بقدراته المبدعة المتميزة ".

(طلعت محمد أبو عوف ،2008،ص124)

والأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك الطفل بها ، وهي المكان الأول الذي تبدأ فيه معالم التنشئة الاجتماعية للطفل ابتداءا من عامه الثاني .

وتتكون معظم الأسر في مجتمعاتنا الحديثة من الأب والأم والإخوة والأخوات.والأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف و الاتجاهات اللازمة للحياةفي المجتمع .

(زكريا الشربيني ويسرية صادق ،2000 ،ص90-92)

ويعرفها كولى "هي الجماعات التي تؤثر على نمو الأفراد وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر وحتى يستقل الإنسان بشخصيته ويصبح مسؤولا عن نفسه وعضوا فعالا في المجتمع"

(w.w.w.johina.net)

والاسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الفرد وهي المسؤولة عن إعداده وصقله وتنشئته اجتماعيا

(سعيد محمد عثمان ،2009،ص15)

سنحاول تقديم بعض التعاريف حول التنشئة الاجتماعية :

ثانيا – تعريف التنشئة الاجتماعية

توجد عدة تعاريف لعملية التنشئة الاجتماعية فيعرفها بعض الباحثين :

أنها عملية تفاعل تتم من خلال تحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وهي في أساسها عملية تعلم لأن الطفل يتعلم أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية وعادات أسرته وأسلوب حياتها .

(رشاد صالح دمنهوري ،2006،ص21)

كما عرفها أحمد الفنيش بأنها: "عبارة عن عملية تربية و تعليم، هدفها تشكيل شخصية الفرد وفقا لمعتقدات المجتمع و عاداته و تقاليده و أعرافه".

(أحمد الفنيش، 2004، ص 35)

و يعرفها خليل عبد الرحمان المعايطة بقوله: "التنشئة الاجتماعية عملية تتضمن التفاعل و التغير، فالفرد في تفاعله مع أفراد جماعته يأخذ و يعطي فيما يتعلق بالمعايير و الأدوار الاجتماعية و الاتجاهات النفسية، و الشخصية الناتجة في المحصلة هي نتيجة لهذا التفاعل. و التنشئة الاجتماعية لا تقتصر فقط على مرحلة الطفولة و لكنها تستمر إلى الشيخوخة" .

(خليل عبد الرحمان المعايطة، 2007، ص 69)

ويرى زاندن zenden أن التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي تستمر طيلة حياة الفرد والتي عن طريقها يكتسب المعرفة والاتجاهات والقيم وأنماط السلوك الجوهرية بالنسبة للمشاركة الفعالة في المجتمع .

(محمد سلامة عباري ،ص69)

ثالثا– تعريف اساليب المعاملة الوالدية:

تعد أساليب المعاملة الوالدية التي تتبعها الأسرة تجاه الأبناء ذات أثر كبير في تكوين شخصيتهم وبنائهم النفسي فبقدر ما تكون أساليب المعاملة الوالدية سوية يكون سواء شخصية الأبناء في المستقبل.

وتعرف أساليب المعاملة الوالدية أنها كل سلوك يصدر عن الأم والأب أو كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا وتتحدد في الأساليب التالية الرفض،القسوة ،الحماية الزائدة.

(موسى نجيب موسى،2003،ص11)

فأساليب المعاملة الوالدية هي تلك الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الوالدية و التي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه.

w.w.w.afaq-n.net

عرفها الطاهر(1989)بأنها : الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عملية التفاعل الدائمة بين الطرفين.

ويعرفها عسكر بأنها : مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والا حسان والأمان ، بصورة لفظية أو غير لفظية ،أو اتجاه

الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل العدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه ، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسخرية .

(آسيا علي راجح ،2000،ص17) بتصرف

وأساليب المعاملة الوالدية هي عبارة عن الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف ، أو السالبة وغير صحيحة حيث تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح والسليم وبحيث يؤدي به إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، وبدلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي و الإجتماعي .

(عابد عبد الله احمد النفيعي،1991،ص287)

وعرفها البشر والقشعان (2007) "بأن المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصيتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي في المستقبل وإدراء الأبناء المعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء في التعامل معهم ، إما أن تكون إيجابية وإما أن تكون سلبية ، ويعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن يشكل شخصيتهم بوصفهم راشدين في المستقبل .

(عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني ،2009،ص84)

وإن إدراك الابن لسلوك والديه يعد أكثر ارتباطا بتوافقه الشخصي والاجتماعي واستقراره النفسي وتحقيقه لذاته ،وهذه الحقيقة تتمشى مع معطيات الصحة النفسية التي تؤكد دائما بأن التنظيم السيكولوجي للفرد يتأثر دائما بمدركاته الشخصية .

(محمد أديب الخالدي ،2000 ، ص148)

كما يعرفها عباس محمود عوضي: " أن الوالدان اللذان يدركان دورهما الوالدي والذي يؤثر في أساليب معاملتهم كآباء فهل يرون أن وظيفتهما التقيد والتحكم في سلوك الابن ؟

فإدراك الوالدين لمسؤوليات ووظائف وواجبات دورهما يشكل أساليبهما وهذا بدوره قد يشكل سلوكهم نحو الابن".

(عباس محمودعوض ،1994, ص108)

وكما أن أساليب المعاملة الوالدية تلعب دورا بالغ الأهمية للطفل المعاق ، فهي تشكل له النمو النفسي الكلي لشخصيته، ولعل أكثر ردود الفعل والاتجاهات سلبية على ثقة المعاق بذاته واستقلاليته

–هي قيام الوالدين بالحماية الزائدة له من جهة أو رفضه وعدم قبوله من جهة ثانية ، فالحماية الزائدة والرفض قد يكون أثرهما السلبي أكثر سوء من الإعاقة ذاتها .

ولقد أجمعت نتائج العديد من الدراسات على أن الاعتمادية إحدى المشكلات الرئيسية لدى الأشخاص المعاقين

فالإعاقة بحد ذاتها تفرض قيودا تنطوي على تحديات خاصة على صعيد التكيف النفسي
—الاجتماعي للأشخاص المعوقين للمهارات اللازمة للأداء المستقبل الأمر الذي يدفع بهم إلى تبني أدوار سلبية

(جمال الخطيب ،1998، ص 167،168)

رابعا: النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

تعددت النظريات النفسية في تفسيرها لدور الوالدين في بناء شخصيات أبنائهم واختلفت وجهات نظر العلماء باختلاف المدارس التي ينتمون إليها ،إلا أنهم اتفقوا جميعا على دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الأبناء ،ومن تلك النظريات :

أ–نظرية التحليل النفسي:

يميز فرويد في الشخصية الانسانية ثلاثة مستويات هي :الهو،الأنا،الأنا الأعلى، ويعني أن الهو كيان أعمى يموج بالطاقة والحيوية ويندفع نحو إشباع ذاته وهو لا يميز بين الوسائل التي ترضيه أوتشبعه لا يأخذ طابعا أخلاقيا أو اجتماعيا ،لأنه كتلة لبيديه متفجرة بالغرائز الأولية والدوافع ، أما عن الأنا فهي أكثر المراحل أهمية في نمو الشخصية ، فا لأنا يعني الجانب الذي يحافظ على وحدة الشخصية ويعطيها هويتها وتماسكها ،وعن الأنا الأعلى ،فهو الضمير الأخلاقي في شخصية الفرد وتعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفسجسمية مع أحد الوالدين، ومن ثم يستدمج خصائص الولد معه ،وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى

ويرى فرويد أن العوامل النفسية تلعب دورا هاما في تطوير الشخصية ، حيث أن الإنسان من وجهة نظره مدفوع في سلوكه بمجموعة من الدوافع بعضها شعوري والآخر لاشعوري ،إلا أنه يعطي للعوامل اللاشعورية أهمية كبرى في توجيه السلوك ،ويرى أن الإنسان مدفوع أكثر بهذه الدوافع ويحاول إشباعها

(مريم سمعان ،2000،ص71)

ويضيف ريكمان أن الصفة الغالبة في عملية التنشئة في نظرية فرويد هو الصراع ،وطبقا لوجهة نظر فرويد تحدت عن الخوف من عدوان السلطة الخارجية كما هو الحال في سلطة الوالدين وتتحول هذه السلطة إلى سلطة داخلية لدى الابن نفسه متمثلة في الضمير.

(نفس المرجع ،مريم سمعان ،71)

ويعتبر الفريديون الآباء من أهم المدركات الاجتماعية في حياة الأبناء فعندما ينتقل الطفل من مرحلة نمو إلى أخرى فهو يحاكيهم أي أن الابن يتقمص صفات الشخص المحبب إليه بما يحتويه من صواب وخطأ ليدمجها داخل الضمير الذي يجاهد من أجل الكمال وليس من أجل المتعة

(مايسة احمد نايل ،ص41-42)

ب- النظرية السلوكية:

تعتمد النظرية السلوكية على التعلم في تفسير التنشئة الاجتماعية حيث تؤكد على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر والفعل ،ولقد بدأ علماء النفس السلوكين اهتمامهم بمشكلات التعلم ،وسعوا مجال اهتمامهم بعد ذلك ليشمل أيضا مجال الشخصية ،ونتيجة لذلك اتجه اهتمامهم كلية نحو الطريقة التي بها الاستجابة عند وجود مثير خاص

بعد ذلك شهدت معظم نظريات التعلم في الثمانيات تطورا من منحى المثير والاستجابة إلى منحى التعلم الاجتماعي إذ تعتمد على التعزيز كنوع من الإثابة للابن عند إتيانه السلوك المرغوب فيه ،ويتفق كل من ميلرودولارد وسيرز وميكوبي في أن الابن يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما ،ويرى سكنير أن الابن يميل إلى تكرار السلوك الذي حصل علي الإثابة ، ولا يكررا لسلوك غير المثاب

(مريم سمعان ،2000 ، ص 72)

حيث يرى" باندورا" أن اكتساب أنماط السلوك يكمن من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية ومن خلال المحاكاة والتقليد واستخدام التشكيل بالنموذج أي أن السلوك لا يقلد تقليدا دقيقا ولا تاما وينبغي أن يشكل بواسطة الآباء عن طريق التطبيع الاجتماعي كما يرى أيضا أن المحافظة على السلوك تتم من خلال تطبيق جداول تعزيز يرتبط بعضها ببعض مثل سعي الأبناء لجدب الانتباه حيث يحاول معظم الأبناء أن يثيروا استجابة العطف من قبل أمهاتهم.

(محمد بن علي بن مساوي ،2009 ص ص 45- 46)

ج – النظرية المعرفية:

يؤكد أصحاب هده النظرية على جانب التفكير والعمليات المعرفية عند الفرد ،فهم يرون أن الشخصية في نموها تتأثر إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية ويعتبر جان بياجيه الرائد لهذه المدرسة ،حيث يؤكد أن نمو الفرد هو نتيجة لاكتشافه وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة ، ورغم اهتمام أصحاب هذا الاتجاه بالعمليات المعرفية وأثرها في الشخصية والسلوك ، إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية ،حيث يرى بياجيه أنه إذا اقتصر أسلوب الفرد على سلوك معين دون تعديل ،نتيجة عدم مواجهته بأشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل

هذا التعديل فسيكون نموه بطيئا في البيئة التي لا تشجع ولا تتطلب مثل هذا التعديلات ولذا فإن التكيف مع البيئة يعتمد على عمليتين عقليتين : تتمثل الأولى في التمثيل والتي تعني استدخال البيئة والمحيطين بالفرد ،ليحقق التكيف ، أما الثانية فهي عملية التأقلم التي تهدف إلى تعديل الفرد لسلوكه وبنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته.

(مريم سمعان ،200، ص ص 73-74)

د- نظرية القبول – الرفض الوالدي :

تعتبر نظرية القبول – الرفض الوالدي (رونالد- ب - رونر) من الدراسات التي تهدف إلى تقديم تفسير لحقيقة علاقة الوالدين بالأبناء وذلك من خلال استقراء ما يدوربخلد الأبناء من واقع تقريرهم –هم أنفسهم – نحو آبائهم وإدراكهم لسلبيات أو إيجابيات هذه العلاقة ، والقبول –الرفض الوالدي هو أحد أهم الأبعاد الرئيسية في مجال دراسة علاقة الوالدين بالأبناء ، وهو بعد ذو طبيعة سيكولوجية يتعلق بجانب انفعالي عميق وهو ليس مسلمة بديهية في علاقة الوالدين بالأبناء ،حيث إن هؤلاء الآباء يختلفون فيما بينهم في مدى ما يشعرون به من دفء أو مدى ما يبدونه تجاه أبنائهم من قبول أو رفض ويفترض "رونر" في نظريته أن هذا البعد من أبعاد الوالدية يعتبر حاسما في نمو وتكوين شخصية الأبناء ،كما تترتب عليه آثار محددة تعكس سلوك هؤلاء الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي ، وبالتالي تؤثر في الأداء الوظيفي لشخصية الراشدين فإذا كان القبول الوالدي يمثل الطرف الإيجابي لما يشعربه الطفل بأن والديه يحبانه ويقبلانه ، فإن الرفض الوالدي بالتالي يمثل الطرف السلبي لما يشعر به الطفل بأن والديه لا يحبانه أو يكرهانه ولايرغبان فيه ،حيث أظهرت الدراسات وجود علاقة قوية بين إدراك الرفض الوالدي والصفات السلبية التي تظهر لدى الأبناء

(طارق زكي موسى،2009، ص 55)

خامسا –أنواع الاساليب المعاملة الوالدية:

هناك أساليب مختلفة في المعاملة الوالدية تجاه الطفل سواء معاقا أو عاديا وتتمثل فيما يلي :

أ) أساليب المعاملة الوالدية الموجبة :

هي تلك الأساليب التي يستعملها أو يسلكها الوالدان تجاه الأبناء بحيث من خلالها أن الوالدان يعاملانهما معاملة طيبة حسنة وأنهم محبوبون من طرفهم ويشعرون بالدفء الأسري ، والأساليب الموجبة كذلك هي قنوات التفاعل والتعامل والتي قد تصيبه وبعيدا عن أشكال الفشل .

وبهذا تتضح هذه الأساليب في التقبل، الرعاية ، التسامح ،المساواة، الديمقراطية

وهذا ما سوف نتناوله فيما يلي:

- **التقبل :**

التقبل هو إحساس الطفل ذي الاحتياجات الخاصة بأن والديه يتقبلانه ذاتيا كما هو بإعاقته، ويعاملانه كطفل عادي في الأسرة، ويشعران بالارتياح عند تواجده معهما ويعتبرانه صديقا لهما ويفكران في عمل ما يسره ويقفان معه عندما يحتاج إليهما.

- **الرعاية:**

يقصد بالرعاية شعور الطفل ذي الاحتياجات الخاصة بأن والديه يقلقان عليه عندما لا يعرفان مكان تواجده كما يحرصان على تحقيق الإشباع البيولوجي والسيكولوجي له بتوفير المأكل وإشعار ه بالأمن والحنان والدفء ،وأنهما يحثانه على بدل المزيد من الجهد والعمل لتحقيق النجاح والتفوق في دراسته وحياته .

- **التسامح :**

يقصد بالتسامح شعور الطفل ذي الاحتياجات الخاصة بأن والديه يحيطانه بالتوجيه عندما يخطيء خطأ بسيطا كالرجوع للمنزل متأخرا أو الحصول على درجات منخفضه في الامتحان وينجحان لتصحيح أخطائه وإرشاده للأساليب السلوكية المرغوب فيها دون الاستعانة بالعقاب كوسيلة لذلك.

- **المساواة :**

يشار للمساواة بأنها شعور الطفل ذي الاحتياجات الخاصة باتساق وعدم اختلاف المعاملة من قبل والديه ،بينه وبين إخوته العادين ،تدعيما وتشجيعا واهتماما بالحرص على معاقبة الأبناء جميعا عند إتيانهم السلوك غير المرغوب فيه ، وكذلك العدالة بين الأبناء توزيع الواجبات والمسؤوليات على الأطفال جميعا وتوفير اللعب والهدايا للطفل وإخوته .

- **الديمقراطية :**

يرمز للديمقراطية بإحساس الطفل ذي الاحتياجات الخاصة بأن والديه يعطيانه نوعا من الاستقلالية والحرية والاعتماد على الذات من خلال أخد رأيه عند اختيار ملابسه وترك الحرية له لاختيار أصدقائه في الحدود المسموحة ، واحترام أرائه وأفكاره والسماح له بزيارة أصدقائه ومناقشته لعلاج أخطائه وإشعار ه بوجود مبدأ الأخذ والعطاء وحرية الرأي وفقا للضوابط الأسرية .

(محمد النوبي محمد ،2010 ، ص ص 61-63)

ب) أساليب المعاملة الوالدية السالبة :

هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم والتي يحتمل أن تؤثر سلبا في الاتجاه السوي والسليم للطفل وسلوكه لتحقيق أكبر درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة ، والتي قد تؤثر على تحصيله الدراسي وكذلك على سلوكه ويمكن تحديدها في الأساليب التالية : الرفض ، الإهمال ، التسلط ،التفرقة ، الحماية الزائدة

- **الرفض :**

يسلك بعض الآباء مع أطفالهم أشكالا من السلوك يترتب عليها في النهاية شعور هؤلاء الأطفال بأنهم منبوذون أو غير مرغوب فيهم لدى والديهم، أو غير محبوبين من قبل والديهم وليس لهم قيمة.

ويعرف النبذ والرفض بأنه" عدم تقبل الطفل وربما كراهيته ورفضه وعدم تكريس الوقت والجهد اللازمين من قبل الوالدين لرعايته ، والعمل على إشباع حاجاته وتيسير متطلبات نموه ، نتيجة تتعلق بالصحة النفسية للوالدين" ويعرف أيضا" بأنه رفض أحد الوالدين أو كليهما معا للطفل وعدم إظهار الحب له والتعاطف معه في المواقف المختلفة ، وقلة الاهتمام به وحرمانه من تحقيق رغباته أيا كانت،مما يؤدي إلى عدم إشباع حاجاته النفسية الأساسية ، كالحاجة إلى الحب والأمن والعطف والانتماء"

(مريم سمعان،2010 ص 774-775)

ويعرف **جمال مختار حمزة** أسلوب الرفض بأنه :"إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له ، أنهما لا يتقبلانه ويكثران انتقاده ولا يبديان مشاعر الود والحب ولا يحرصان على مشاعره ، ولا يقيمان وزنا لرغباته ،ويشعر الابن بتباعد بينه وبين والديه .

(نفس المرجع، ص 775)

- **الإهمال :**

أسلوب الإهمال: هو عدم الاكتراث بمشاعر الطفل وأحاسيسه ، وانعدام الاهتمام بشؤونه وحاجاته وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته ، أي يكون الوالدان حاضرين

(أحمد إسماعيل ،1993 ،ص 181)

ويمكن تعريفه أيضا تجنب الآباء التفاعل مع الأبناء وتركهم دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه ،ودون محاسبة على السلوك المرغوب فيه ، وهذا الإهمال من قبل الوالدين يؤدي شعور الأبناء بالقلق والاغتراب والخوف الدائم مما يؤثر على نموهم النفسي وتكيفهم

(موسى نجيب، 2003 ، ص 74)

- **التسلط:**

يقوم هذا الأسلوب على إفراط الوالدين في استخدام السلطة ، وذلك باستخدام القسوة في فرض أرائيها على الطفل مع غياب علاقة الحب بين الوالدين والطفل واستبدالهما بالجمود العاطفي تجاهه ومنعه من تحقيق رغباته حتى لو كانت مشروعة

(علاء الدين كفافي ،1989 ص 314)

- **التفرقة:**

يتمثل أسلوب التفرقة في عدم المساواة بين الطفل وإخوته في المعاملة الوالدية ،وذلك بتفضيل أخوته عليه على أساس الجمال أو الجاذبية أو الذكاء، أو الجنس أو العمر، أو عدم وجود إعاقة لدى الإخوة ،ووجود إعاقة لدى الطفل .يتمثل التفضيل في المواقف الانفعالية والعاطفية والاجتماعية والمادية .والواقع أن أسلوب التفرقة في معاملة الأطفال في الأسرة الواحدة سواء من جانب الأم أو من الأب أو كليهما معا يعني أن يحظى المفضل من الأطفال على القسط الوافر من الاهتمام وتلبية الطلبات والامتيازات وتكون هذه الامتيازات على حساب الطفل الأقل شأنا لدى الوالدين أو لدى أحدهما .

- **الحماية الزائدة:**

يتجه بعض الآباء إلى الزيادة في حماية ابنهم المعاق عقليا حيث إنهم يعتقدون أنه من القسوة أن تدفع الطفل المعاق إلى إلى أن يحقق إنجازات يتصورون أنها أكبر من قدراته وإمكانياته ،ولذا فقد يستقر في أذهان الآباء حدودا غير واقعية عن إمكانيات الطفل وقدراته على أداء الوظائف والتي فد تكون أقل من قدراته الفعلية ويعمل الآباء على أن يحتفظوا بالطفل في مدى هذه الحدود

ويعتقد بعض الآباء أن طفلهم قد يكون موضع سخرية أو استغلال من المجتمع إذا لم يكونون هناك لحمايته ،وإذا ما خاف الوالد على ابنه من المجتمع وعمد إلى حمايته حماية الزائدة فإن الطفل لن يكون عاجزا من الناحية الذهنية فقط بل ومن الناحية الاجتماعية أيضا

(بطرس حافظ ،2007 ،ص 161)

ويتمثل هذا الأسلوب أيضا في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكن أن يقوم بها مما يمنع شعور الطفل بالاستقلال

(مريم سمعان ،2010 ،ص773)

ج- أساليب المعاملة الوالدية المتدبدبة:

يقوم هذا الأسلوب على عدم اعتماد الوالدين أسلوبا تربويا واحدا في تربية الطفل وتنشئه ، وعدم استقرار أحد الوالدين أو كليهما على استخدام أساليب موحدة في الثواب والعقاب ،مما يفقد الطفل قدرته على تمييز السلوك المرغوب فيه ، وأن أسلوب المعاملة هذا يفتقر إلى الصراحة والصدق بين الوالدين والطفل .ويعرف علاء الدين كفافي أسلوب التذبذب بأنه : إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد بل هناك تدبدبا قد يصل إلى درجة التناقض في موقف الوالدين . وهذا الأسلوب يجعل الطفل لا يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه ، وكذلك يشتمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي ، وليس هناك أساس ثابتت لسلوك الطفل نحوه"

(علاء الدين كفافي،1989 ،227).

ونرى أن أسلوب التذبذب في معاملة الوالدين الطفل المتخلف ذهنيا هو أسلوب يعتمد على عدم اتبا ع الوالدين أسلوبا تربويا واحدا ، أو عدم اتفاقهم على أسلوب تربوي واحد ، فيثاب الطفل على سلوك مرة ، ويعاقب عليه مرة أخرى ، كما أن الأب والأم لا يعرفان متى يثيبان الطفل ومتى يعاقبانه .

خلاصة الفصل :

إن أساليب المعاملة الوالدية تلعب دورا هاما في نمو شخصية الطفل المتخلف ذهنيا لانتمائه الى المجتمع واكتسابه قيم أخلاقية عالية تؤدي به إلى التوافق النفسي والاجتماعي وهذا ما تطرقنا له من خلال تعريف بالأسرة و التنشئة الاجتماعية وأهم النظريات التي فسرت أساليب المعاملة الوالدية ، كما رأينا أن تعددت أساليب المعاملة الوالدية من السالبة والموجبة والتي لها أثر كبير في بناء شخصية قوية لطفل للمتخلف ذهنيا.

الفصل الثالث

السلوك العدواني عند المتخلف ذهنيا.

– تمهيد :

1–تعريف التخلف الذهني

2–تصنيف التخلف الذهني

3–أ سباب التخلف الذهني

4–خصائص الطفل المتخلف ذهنيا

5–السلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا

6–تعريف السلوك العدواني

7– أنواع السلوك العدواني

8– النظريات المفسرة للسلوك العدواني

9–العوامل المسببة للسلوك العدواني

10– أساليب معالجة السلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا

– خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر الاضطرابات السلوكية مجالا جديرا بالاهتمام من قبل الباحتين و العلماء و من أكثر الإضرابات شيوعا . في الوقت الحالي السلوك العدواني لاسيما عند المتخلفين ذهنياً،حيث يعيق سير حياتهم ،و يؤثر على علاقاتهم مع غيرهم حتى مع أنفسهم .

إن العدوانية اليوم أصبحت تمثل مشكلة كبيرة ،و لابد لوجود مسببات لهذا الاضطراب ،سواءً كانت داخل أسرة هذا الطفل المتخلف أو خارجها .و سيتم عرض ما تناوله الباحثين حول التخلف الذهني للطفل ،و اضطرابه السلوكي أو السلوك العدواني في هذا الفصل .

1 -تعريف التخلف العقلي :

إنه لأمر صعب إعطاء تعريف جامع مانع للإعاقة العقلية ،حيث أن ذلك شيءٌ بالغ التعقيد و الصعوبة ،لأن المعاقين عقلياً لا يشكلون فئة متجانسة ،فمنهم من هو بسيط الإعاقة و متوسط الإعاقة و شديد الإعاقة .و هناك فروق كبيرة بين أصحاب هذه الإعاقة ،و تعتمد هذه الفروق على عوامل عديدة كالأسباب المؤدية للتخلف العقلي و شدة الإعاقة، و الإعاقات المصاحبة لها ، و لأن أفراد هذه الفئة يظهرون أشكالا سلوكيا مختلفة و ليست متجانسة.

(سعيد حسني العزة ، 2002، ص:56).

و قد تعددت المحاولات في إيجاد تعريف شامل للتخلف العقلي ،و ذلك حسب اتجاه الباحثين و من بين التعاريف :

1 -1 التعريفات الطبية :

يعرف التخلف الذهني طبيا أنه :حالة من الضعف في الوظيفة العقلية ناتجة عن سوء التغذية ،أو مرض ناشئ عن الإصابة في مركز الجهاز العصبي.

(خوله أحمد يحي ،ماجدة السيد عبيد ،2005،ص:15).

كما يعرف التخلف العقلي طبيا :أنه حالة توقف أو عدم اكتمال نمو الدماغ نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة أو بسبب عوامل جينية .

(صبحي سليمان ،2006،ص:25)

كما يشار إليه بأنه :إصابة المراكز العصبية و عدم اكتمال نضج الدماغ ،سواء كانت هذه العوامل قبل الولادة ،أثناء الولادة أو بعدها .

(وليد السيد أحمد خليفة ،و مراد علي عيسى ،2006 ، ص85)

1_2 التعاريف الاجتماعية :

يعرف التخلف العقلي اجتماعيا بأنه حالة عدم اكتمال النمو العقلي بدرجة تجعل الفرد عاجزا عن التكيف مع الآخرين،مما يجعله دائما بحاجة إلى دعم الآخرين .

(صبحي سليمان ،2006:ص26)

كذلك يعرف التخلف العقلي اجتماعيا أنه (مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه ،مقارنة مع أقرانه من نفس العمر ،و من هذه المتطلبات التعلم و التأهيل ،و المتطلبات الاجتماعية ،فإذا فشل في القيام بهذه المتطلبات يعتبر معوقا عقلياً.

(خوله أحمد يحي ،و ماجدة السيد عبيد ،2005، ص16)

يرى عبد الرحمان سيد سليمان (2001)أن تعريف التخلف العقلي من المنظور الاجتماعي هو افتقار المتخلف عقليا إلى الصلاحية الإجتماعية ،أو الكفاءة الاجتماعية ، والمعاناة من حالة عدم التكيف الاجتماعي .

(وليد السيد أحمد خليفة و مراد علي عيسى ،2006 ، ص86).

1-3 التعاريف التربوية :

التعريف التربوي للإعاقة العقلية يشير إلى أن المعوق عقليا ، هو الفرد الذي لا يقل عمره عن ثلاثة سنوات ،و لا يزيد عن عشرين سنة ،و يعيقه تخلفه العقلي عن متابعة التحصيل الدراسي في المدارس العادية ، و تسمح له قدرته بالتعلم و التدريب وفق أساليب خاصة .

(خوله أحمد يحي ،ماجدة السيد عبيد ،2005:ص16)

كذلك يعرف التخلف العقلي تربويا بأنه خلل في الوظائف العقلية، طبقا لدرجات الذكاء (75) فأقل ،و يصاحبه انخفاض ملحوظ في التحصيل الدراسي .

(وليد السيد أحمد خليفة و مراد علي عيسى ، ص86)

1- 4 تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي :

هو نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن ،يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازما مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات الكيفية التالية :التواصل و العناية الشخصية و الحياة المنزلية و المهارات الاجتماعية ،و الاستفادة من مصادر المجتمع و التوجيه الذاتي ،و الصحة و السلامة ،و الجوانب الأكاديمية الوظيفية و قضاء وقت الفراغ ،و مهارات العمل و الحياة الاستقلالية ،و يظهر ذلك قبل سن الثامن عشر .

(خوله أحمد يحي ،ماجدة السيد عبيد ، 2005،ص15).

2_تصنيف التخلف العقلي :

يؤثر التخلف العقلي تأثيرا بالغا على الأطفال من حيث قدراتهم و استعداداتهم ،و ذلك لاختلاف العوامل المسببة للتخلف العقلي ، سواء كانت الوراثية أم النفسية أم الاجتماعية ،فكما نجد فروق فردية بين الأطفال الأسوياء في السمات و الخصائص ،نجد كذلك بين الأطفال المتخلفين عقليا ،و هذا كله يرجع إلى التباين في درجات التخلف العقلي بينهم ،و هذا بدوره يؤذي إلى اختلافهم من حيث السمات العقلية و الانفعالية و الاجتماعية ، فقد تعددت تصنيفات التخلف العقلي بتعدد الميادين و التخصصات التي تناولته ،غير أن التصنيف الصادر عن منظمة الصحة العالمية هو الأكثر استعمالا من طرف المتخصصين و المهتمين في هذا الميدان .و الذي يختصر في الجدول التالي :

(وليد السيد أحمد خليفة و مراد علي عيسى ،2006 ،ص101)

***تصنيف منظمة الصحة العالمية للتخلف العقلي :**

جدول رقم (1) يوضح تصنيف منظمة الصحة العالمية للتخلف العقلي

الفئة	نسبة الذكاء تتراوح ما بين
التخلف العقلي البسيط	75 - 50
التخلف العقلي المتوسط	50 -20
التخلف العقلي الشديد	20 -0

التخلف العقلي البسيط : يتم تشخيص هذا النمط من الضعف العقلي على أساس امتلاك نسبة الذكاء تبلغ أقل من (75) ، و على وجه التحديد بين (50- 75) و يقع في هذا المدى أغلب المتخلفين عقليا .

التخلف العقلي المتوسط : يتم تشخيص هذا النمط من الضعف العقلي ، على أساس امتلاك نسبة ذكاء تبلغ أقل من (50) ،و على وجه التحديد بين (20- 50) .

التخلف العقلي الشديد: تمثل هذه الفئة أقل من (1%)من مجموع فئات التخلف العقلي ، و تمتلك نسبة الذكاء أقل من (20) .

3-أسباب التخلف العقلي :

تعد ظاهرة الإعاقة العقلية ، عامة في مختلف المجتمعات ،فهي لا تقتصر على مجموعة بشرية دون سواها ، أما من حيث نسبة انتشار هذه الظاهرة فهي تختلف من مجتمع لأخر و ذلك لعدة أسباب ، ففي الوقت الذي يختلف فيه العلماء حول أسباب الإعاقة العقلية ، يتفق هؤلاء على أن هناك عوامل كثيرة يمكن أن تسبب الإعاقة العقلية ، منها العوامل المعروفة ، ويمكن تحديدها طبيا ، و هناك عوامل أخرى ليس من السهل تحديدها .

(خوله أحمد يحي ، وماجدة السيد عبيد ،2005 ، ص 36)

حيث تعددت هذه الأسباب ما بين عوامل ما قبل الولادة ، و أثناء الولادة ، و عوامل أخرى بعد الولادة .

3 – 1 العوامل المسببة للإعاقة العقلية قبل الولادة :

عوامل وراثية : و هي العوامل المسؤولة عن حوالي (80%) من حالات الإعاقة العقلية ، و ذلك لوجود تلف أو قصور أو خلل في خلايا المخ أو الجهاز العصبي المركزي ، الأمر الذي يؤذي إلى إعاقة في الإدراك و الوظائف العقلية المتعلقة بالتعلم ، و قد تكون العوامل الوراثية إما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة .

(خولة أحمد يحي ،ماجدة السيد عبيد ، 2005 ، ص 37) .

و من العوامل الوراثية أيضا : أنه قد أثبتت الدراسات التي أجريت على أطفال تتراوح أعمارهم بين 5- 15 سنة ، % من الحالات تعاني من ضمور في خلايا المخ و صغر حجم الرأس عن المألوف . و كذلك تعاني 21%وأن 21 من الحالات أيضا من تعدد العاهات أي التخلف العقلي علاوة على تشوهات أخرى في أجزاء من الجسم .و قد % من الحالات ، اختلال في التمثيل بيوكميائي للمواد الكربوهدراتية ، والأحماض الأمينية . و 6 %ظهر لدى 44 من الحالات سببها اختلال في عدد الكروموزومات أو تركيبها .

ويمكن تحديد أسباب الأمراض الوراثية فيما يلي :

- ✓ أمراض سببها اختلال في العوامل الوراثية .
- ✓ أمراض سببها إخلال في عدد الكروموزومات أو تركيبها .

✓ أمراض سببها اختلال في مجموعة العوامل الوراثية ،بالإضافة للتعرض لعوامل بيئية مختلفة مثل الأمراض الفيروسية و الكيماويات و الإشعاع .

و تعد الأمراض الوراثية في مجموعها أمراضا مزمنة تسبب الإعاقة الجسمية و النفسية و تصيب كل عضو من أعضاء الجسم ،كما تسبب التخلف العقلي و أمراض الجهاز الحركي من عضلات و عظام ، وقد تسبب العمى و الصمم .

و قد تم حتى الآن التعرف على ما يزيد على ألفي مرض وراثي . و قد أكدت الدراسات الحديثة خطأ الاعتقاد بأن المرض الوراثي لا يمكن علاجه ، إذ ثبت إمكان علاج بعض الأمراض الوراثية أو تجنب حدوثها على النحو التالي :

(أ) – الإقلال من زواج الأقارب إذ ثبت أن العوامل الوراثية قد تسبب أمراضا وراثية كامنة في الزوجين و لكنها تظهر في ذريتهم .

(ب) – الإقلال من حدوث طفرات وراثة ضارة سواء في العوامل الوراثة نفسها أو في الكروموزومات و ذلك بالإقلال أو تجنب التعرض للإشعاع و الكيماويات و ملوثات البيئة مثل المبيدات الحشرية و مخلفات الصناعة ، و الإسراف في تناول العقاقير دون استشارة الطبيب .

3–2– العوامل البيئية المسببة للإعاقة العقلية :

3–2–1– أثناء عملية الولادة : فقد يحدث أن تكون الولادة عسرة أو قبل أوانها ، أو تستعمل فيها آلات مما يؤدي إلى إصابة مخ الجنين فيحدث للوليد نزيف أو تلف من المخ ، وقد يكون المخاض طويلا ، أو ينزل ماء الرحم قبل نزول الطفل .

3 –2–2– بعد الولادة : عدم الاستعداد لاستقبال الوليد مثل دفعه إلى التنفس و البكاء أو الإسراع به إلى المحتضن إن كان ناقص النمو أو وجود مرض بأمراض معدية حول الوالدة . كما أن عادات الأم الحامل أثناء الحمل قد تضر الطفل مثل التدخين أو تعاطي المخدرات أو الكحوليات أو الأدوية الضارة قد تسبب التسمم ، أو إصابة الأم أثناء الحمل بالحمى المخية الشوكية أو نقص الأكسجين في الدم ، أو السقوط على الأرض سقطة عنيفة

(عبد المجيد عبد الرحيم ،ب ط ، ص 133 –134)

4–خصائص الطفل المتخلف ذهنيا :

تختلف خصائص الأطفال المعاقين عقليا عن الأطفال العاديين من حيث :

4-1-الخصائص الجسمية :

يعد المتخلفون ذهنيا أدنى من العاديين في الحجم والوزن والطول إذا أخذناهم كمجموعة ، كما أنهم أكثر تعرضا للأمراض ،بالإضافة إلى أن المتخلفين عقليا يتأخرون في عملية التحكم ، في عملية الإخراج والوقوف والمشي والتسنين والكلام .وقدأشار "كروكشانك "إلى أنهم عادة مايكونوا أصغر بعض الشيء من حيث التقاطيع وأنهم يميلون على البطء والمشي.

(أشرف محمد عبد الغني ،2008 ،ص80)

4-2- الخصائص المعرفية :

أ – الانتباه :يعاني المعاقون عقليا من ضعف القدرة على الانتباه ، والقابلية للتشتيت ، وهذا يفسر عدم مواصلتهم الأداء في الموقف التعليمي إذا استغرق الموقف فترة زمنية متوسطة ، أو مناسبة للعاديين ، كما أن ضعف الانتباه و ضعف الذاكرة هما من الأسباب الرئيسية لضعف التعلم ، و تزداد درجة ضعف الانتباه بازدياد درجة الإعاقة .

ب – التذكر : يمكن القول أن الانتباه عملية ضرورية للتذكر و لذا فإنه يترتب على ضعف الانتباه ضعف في الذاكرة ، و من العوامل التي تسهم في ضعف الذاكرة لدي المعوقين عقليا ما يعرف بضعف القدرة على القيام بعمليات الضبط المتتابعة ، والتي تعتبر ضرورية لإعادة تكرار الشئ فيدهن الشخص حتى يستطيع حفظه .

ج – التمييز : كما أن عمليات الانتباه و التذكر و غيرها لدى المعوقين عقليا تواجه قصور كذلك عملية التمييز بدورها ستكون دون المستوي مقارنة بالعاديين و تختلف درجة الصعوبة في القدرة على التمييز تبعا لدرجة الإعاقة و عوامل أخرى متعددة .

د– التفكير : تعتبر عملية التفكير من أرقى العمليات العقلية و أكثرها تعقيدا فالتفكير يتطلب درجة عالية من القدرة على التخيل و التذكر و غير ذلك من العمليات العقلية . إن الانخفاض الواضح في القدرة على التفكير المجرد التي يتميز بها المعوقون عقليا ، تفرض علينا أن نفهم بقدر كبير بتوفير الخبرات التعليمية على شكل مدركات حسية ، و من ثم شبه مجردة و من ثم مجردة .

4-3-الخصائص اللغوية :

يعاني المعاقون عقليا من بطئ في النمو اللغوي بشكل عام ، و يمكن ملاحظة ذلك في مراحل الطفولة المبكرة ، و من الصعوبات الأكثر شيوعا التأتأة ، والأخطاء في اللفظ و عدم ملائمة نغمة الصوت .

و من أهم المشكلات التي تواجه المعاقين عقليا ما يتعلق بفصاحة اللغة وجودة المفردات ، و يلاحظ أن المفردات التي يستخدمونها مفردات بسيطة لا تتسانب مع العمر الزمني .

(نفس المرجع ، ص ص 136 ، 137)

4-4-الخصائص العقلية :

تعتبر الصيفات العقلية من أهم الصيفات التي تميز الطفل المتخلف عقليا عن الطفل العادي ، حيث إن معدل نموه العقلي يكون اقل من معدل النمو العقلي للطفل العادي. و هذه أهم الخصائص العقلية المعرفية التي تميز معظم الأطفال المتخلفين عقليا :

4-4-1- الميل نحو تبسيط المعلومات فالمعاق عقليا يتصف بقصور قدرته على التفكير المجرد ، فهو لا يستطيع استخدام المجردات في تفكيره ، و دائما يلجأ إلى استخدام المحسوسات في تفكيره .

4-4-2- قصور القدرة على التعميم ، حيث أن قدرة المعاق عقليا على التعميم ضئيلة ، لذا ينبغي على من يقوم بتربية هؤلاء الأطفال أن يهتم بتنمية قدراتهم على التعميم .

4-4-3- ضعف القدرة على التذكر و التركيز .

4-4-4- التأخر في النمو اللغوي والكلامي ، حيث أن الطفل المعاق عقليا يتأخر في الكلام عن الطفل العادي ، و قدرته على الفهم منخفضة .

لابد للمعاق عقليا أن يلاقي صعوبات كثيرة في فهم المعلومات المختلفة ، و ذلك بسبب إعاقته العقلية التي تعيقه عن فهم هذه المعلومات ، و فهم المفاهيم عن طريق بعض الأشكال أو الصور أو الألعاب ، و يجب على الدولة كذلك زيادة الاهتمام بتعليم المعاقين عقليا عن طريق بناء المؤسسات التي تساعدهم و تعلمهم و ترعاهم في نفس الوقت .

4 – 5-الخصائص الانفعالية الاجتماعية :

توجد اختلافات كثيرة بين فئة المعاقين عقليا في خصائصهم الانفعالية و الاجتماعية ، و يرجع ذلك إلى :

أ- ارتباط صفات انفعالية بمصدر السبب .

ب- أن الخصائص الانفعالية و الاجتماعية ، تتوقف على نوع التفاعل الذي يحدث بين المتخلف عقليا و بيئته .

و يتصف المعاقون عقليا بهذه الصفيات : العدوان ،و الانسحاب ، والسلوك التكراري ، و التردد ، و النشاط الزائد ، و عدم القدرة على ضبط الانفعالات ، و على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الغير ، و الميل نحو مشاركة الأصغر سنا في نشاطهم و عدم تقدير الذات ، و عدم الشعور بالأمن و الكفاية .

و المعاق عقليا يعيش في عالم لا يواجه فيه سوى الفشل المستمر و لا يشعر فيه إلا بالعجز و قلة الشأن ، و الشعور بالدونية ، و يظهر هذا السلوك في تعامله مع الآخرين ، فهو لا بنظافته الشخصية و لا يهتم بتكوين علاقات اجتماعية مع غيره ، أو مشاركتهم في أوجه نشاطهم ، و يتصف المعاق عقليا في معظم الأحيان بالبلادة و عدم الاكتراث و عدم التحكم في الانفعالات .

إن المعاق عقليا يرى نفسه يختلف عن غيره من الآخرين و لذلك فإنه يتصرف تصرفات غير لائقة . و مناسبة ، و يشعر بأنه عاجز و قليل الشأن بالنسبة لغيره من الأسوياء ، و لذلك فمن الواجب أن نجعل المعاق عقليا يثق بنفسه ، و ذلك عن طريق رعايته و الاهتمام به و إرشاده و مدحه إذا فعل شيئا صحيحا ، و يجب علينا تشجيعه على المشاركة مع الآخرين في مختلف النشاطات .

(بطرس حافظ بطرس ، 2007 ، ص138)

5-السلوك العدواني عند المتخلفين ذهنييا:

إن انتشار السلوك العدواني لدى فئة المعاقين عقليا . وخاصة في وقت مبكر من العمر يعتبر عاملا منبئا باستمرار السلوك العدواني فيما بعد وهو ما أشار إليه سعيد ديبس (1997) حيث أوضح أن دافيد سون و زملائه قد توصلوا إلى أن وجود أشكال من السلوك العدواني عند الأفراد المعاقين عقليا في وقت مبكر يعتبر أكثر و أهم المتغيرات المنبئة بالسلوك العدواني فيما بعد .

و يرى ماتسون و كييس matson &KYES 1990 أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث المشاكل حدة في المعاهد و المؤسسات الخاصة برعايتهم ، و أن السلوك العدواني عند الأطفال عقليا يتمثل في مظهرين :

أولهما :سلوك العدواني بدني و يتضمن السلوكات العدوانية الصريحة كالضرب و العض و الركل و الدفع .

ثانيها : سلوك عدواني لفظي الذي يتمثل في التعابير و الألفاظ التي يمكن أن يستخدمها الأطفال المعاقين عقليا (WWW.ARABSPNE.NET) . .كالتوبيخ و السخرية و السب و الشتم و الاستهزاء .

لقد أشارت فيولا الببلاوي (1988) إلى أن البناء العامل لمشكلات الأطفال يشمل سبعة عوامل و هي :

1-عامل مشكلات السلوك العدواني .(و يتضمن ثورات الغضب، و تحطيم الأشياء و القسوة ،و إيذاء الآخرين ،و السيطرة على الآخرين ،والاستبداد بهم والتشاجر.

2- عامل مشكلات النشاط الزائد(ويتضمن كثرة الحركة، وعدم الاستقرار . وإحداث الضجيج وضعف التركيز، والاستثارة ونقص التفكير.)

3- عامل مشكلات الانضباط السلوكي .(و يتضمن الاختلال بالنظام ، و العصبية و عدم الطاعة ، والثرثرة و المقاطعة أثناء الحديث ، و التغيب عن المدرسة لأسباب تافهة ، و الهروب من المدرسة و جذب انتباه الآخرين .)

4-عامل مشكلات السلوك الاجتماعي و يتضمن الانطواء و العزلة ، و الانسحاب و الخجل و الخوف و التهيب و الأنانية و الحساسية الزائدة .)

5- عامل الأعراض السيكوسوماتية و الأزمات العصبية (و يتضمن الشكوى من ألام و سرعة التعب و قضم الأظافر و الميل للقيء ، و حركات غير لازمة تصد عن الجسم ، ومص الأصابع و صعوبات في الكلام).

6- عامل خاص بالمشكلات السلوك الخلقي (و يتضمن الوشاية بالآخرين ، و الكذب و الغش و السرقة ، و التبجح و الشذوذ الجنسي .)

7- عامل مشكلات نقص الدافعية (و يتضمن الإهمال في العمل المدرسي ، و نقص الاهتمام بالعمل المدرسي ،و الكسل و التبرم و الاكتئاب .)

(عايدة شعبان ،أنور حمودة البنا ،2008 ،ص 538)

يرى الكثير من الباحثين من بينهم (هيبر heber) أن العدوانية مردها إلى الإحباط لدى المتخلفين عقليا حيث يرى كذلك أن تردي القدرات العقلية يزيد من كمية الإحباط الذي يواجهه المتخلف ، و بالتالي يؤذي إلى عدم قدرته على تحقيق الأهداف المرجوة ، و هذا ما يؤيده كذلك ماكميلان (macmilan 1977) .

و في هذا السياق تدرج الخصائص التي يتصف بها هؤلاء من ضعف اللسان و اضطراب الذاكرة و قصور في عملية الفهم .....إلخ ، مما يساعد على رفع مستوى الإحباط المؤدي إلى العدوانية .

(عبد الله بن محمد الوابلي ،1993 ، ص24) .

السلوك يكون موجها نحو إلحاق الأذى و الضرر بالآخرين ، و على هذا فإن العدوان هو سلوك و ليس انفعال ، أو اتجاه ، بل سلوك مقصود يرمي إلى إلحاق الأذى و الضرر بالآخرين ، و أن مفهوم القصد يعد هاما في التمييز بين السلوك العدواني الفعلي و بين الحوادث التي تحدث الضرر و الإيذاء للآخرين ، أو بين الضرر و الأذى العارض للآخرين . فالعدوان هو شكل من السلوك يكون موجها نحو الهدف من إيذاء و ضرر الآخرين .

(طه عبد العظيم حسين ، 2007 ،ص 192) .

6-تعريف السلوك العدواني :

لاشك أن مفهوم العدوان ،مفهوم قديم قدم الإنسان نفسه ، و لقد سجل القرآن الكريم أول عدوان حدث في حياة البشر على ظهر الأرض ، و هو عدوان ابني أدم قابيل على أخيه هابيل حيث قال تعالى :((و أتل عليهم نبأ ابني أدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما و لم يتقبل من الأخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين . (سورة المائدة – الآية : 27).

و على هذا كان العدوان موجودا مند القدم ، و لا يزال قائما في الحاضر و إن تعددت أنواعه و أشكاله ، و سيضل إلى أن تقوم الساعة ،و يرث الله الأرض و من عليها . و في العصر الحديث يمثل العدوان ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره ، و لم يعد العدوان مقصورا على الأفراد و إنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعة و المجتمعات ، بل و يصدر أحيانا من الدول و الحكومات .

(طه عبد العظيم حسين ، 2007 ، ص 192) .

و سنعرض بعض التعريفات العدوان المهمة كالتالي :

- يعرف **بارون و ريتشارد سون** (1994) العدوان بأنه أي شكل من السلوك يكون موجها نحو إلحاق الأذى و الضرر بالآخرين ، و على هذا فإن العدوان هو سلوك و ليس انفعال ، أو اتجاه ، بل سلوك مقصود يرمي إلى إلحاق الأذى و الضرر بالآخرين ، و أن مفهوم القصد يعد هاما في التمييز بين السلوك العدواني الفعلي و بين الحوادث التي تحدث الضرر و الإيذاء للآخرين ، أو بين الضرر و الأذى العارض للآخرين . فالعدوان هو شكل من السلوك يكون موجها نحو الهدف من إيذاء و ضرر الآخرين .

(طه عبد العظيم حسين ، 2007 ،ص 192) .

- يعرف **أحمد البدوي العدوان** بأنه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات ، أو ما يحل محلها من الرموز و يعتبر السلوك العدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي .

(حسين فايد ، 2001 ، ص 11) .

و يعرفه سعيد حسين العزة أن العدوان : يأخذ أشكال العدوان الجسمي و الرمزي ، و يشتمل على إيقاع الأذى بالآخرين أو تخريب الممتلكات أو السيطرة على الآخرين جسميا أو لفظيا .

(سعيد حسين العزة، 2002 ،ص73)

أما ألبرت باندورا يرى أن العدوان :هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية ،أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية ،أو اللفظية على الآخرين ، و هذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني .

(عدنان أحمد الفسفوس ،2006 ،ص9) .

كما يعرفه **الرافعي** (1981) أن العدوان هو السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه و الإيذاء ، و بهذا المعنى يكون العدوان اندفاعا هجوميا يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفا . وهو اندفاع يتجه نحو إكراه الأخر،أو سلب خير منه أو إيقاع أذى فيه .

(مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمان المعايطة ،2009 ، ص202) .

7- أنواع السلوك العدواني :

يأخذ العدوان أشكالا مختلفة و متباينة ولذلك يمكن تصنيف العدوان إلى :

7-1-العدوان نحو الذات : و يكون في تدمير الذات و من أمثلته الإساءة للذات ساء كانت مادية أو انفعالية مثل أن يقول شخص أنا شخص سيء ، وأنا لا أستطيع فعل شيء صحيحا ، و أنا شخص غير جدير بالاستحقاق .و من أمثلة الإساءة المادية للذات أن يضرب الشخص رأسه في الحائط ، أو أن يُضرب عن الطعام لفتر ة ، أو يحاول الانتحار من خلال أخد جرعات كبيرة من العقاقير نتيجة للشعور باليأس ، و العجز و الإكتأب ، حيث أن لوم الذات و إيذاءها كل ذلك يمثل عدوانا على الذات .

(طه عبد العظيم حسين ،2007 ، ص 193)

7-2- العدوان على الآخرين : هو العدوان الذي يرمي إلى إيذاء شخص ما وتخريب ممتلكاته ، سواء كان ذلك في صورة جسمية أو لفظية ، مثل السرقة و القتل و الإيذاء النفسي للآخرين ، و يترتب العدوان على الآخرين

نتائج خطيرة تتمثل في إيداع المعتدي في السجن ، و فقدان الأصدقاء ، و الألفة و الحمية في العلاقات الأسرية والسمعة السيئة ، وقد يكون هذا العدوان موجهاً نحو ممتلكات الآخرين ، بهدف إتلافها وتخريبها ، وتتحد العلاقة بين العدوان الموجه نحو الذات والموجه نحو الآخرين على أساس ما أسماه فوريد بالسادية والماسوشية .

(طه عبد العظيم حسين ، 2007 ، ص 193) .

7-3 – العدوان الجسمي : لقد ميز(بص 1961) بين العدوان و هما العدوان الجسمي البدني و هو يشير إلى الاعتداء على الشخص الأخر مثل استخدام أجزاء الجسم بهدف إلحاق الأذى به كالضرب أو الدفع أو العراك بالأيدي أو استخدام الأسلحة أو الأدوات الأخرى كالسكين و البندقية .

و العدوان اللفظي و ذلك في مقابل العدوان الغير لفظي ، و يشير العدوان اللفظي إلى استخدام اللغة أو الألفاظ في التعبير عن العدوان بهدف إلحاق الأذى بالآخرين .

أما العدوان الغير اللفظي فهذا النوع لا يعتمد على الألفاظ بل يستخدم الإشارات والإيماءات مثل إخراج اللسان والبصاق وتجاهل الآخر و عدم الاهتمام به ، أو بحديثه و الامتناع عن النظر نحوه و رد السلام عليه ، فهو يعني كل سلوك يرمي إلى احتقار و إهانة الأخر .

(طه عبد العظيم حسين ، 2007 ، ص 194) .

7-4- العدوان الوسيلي : هو عدوان يكون موجها إلى تحقيق هدف معين ، عوضا عن إلحاق الأذى بالفرد ، و مثال ذلك الحصول على المال كهدف من السرقة التي يقوم بها السفاح . و يطلق بعض العلماء على العدوان

بوصفه سلوك عدواني غير انفعالي يكون موجها نحو تحقيق preactiveالوسيلي تسمية العدوان الإيجابي الاجتماعي هدف ما ، فهو يشمل قيام الشخص باستخدام العدوان كوسيلة للحصول على ممتلكات الآخرين ، أو التي بحوزتهم . أو بعبارة أخرى أن هذا النوع من العدوان هو مجرد وسيلة و ليس غاية ، فهو سلوك يقصد به تحقيق أهداف معينة و ليس بالضرورة إيذاء الشخص الواقع عليه العدوان و مثال ذلك للملاكم المحترف الذي يسعى إلى إيذاء خصمه بهدف الفوز و المكسب .

(طه عبد العظيم حسين ، 2007 ، ص 195) .

7-5- العدوان العدائي : هو العدوان الذي يحدث داخل سياق الغضب المرتبط به ، أي أنه يحدث نتيجة تعرض الفرض للأذى من الآخرين فيستجيب و هو في حالة انفعالية غاضبة و يكون انفعاله بدرجة عالية ، و هذا النوع من العدوان قليلا ما يمكن للفرد التحكم فيه حيث يكون أكثر اندفاعية ، و ينشأ في الغالب كرد فعل دفاعي في الاستجابة على المثيرات الإحباطية و الاستفزازات المدركة التي يدركها الفرد ،

aggression emotional بالعدوان الانفعالي brkowitzو هذا العدوان العدائي هو ما أشار إليه بركويتز حيث يرى أن المواقف غير السارة تحدث وجدان سالب عام لدى الفرد ، و أن العدوان الانفعالي يحدث غالبا في المواقف المرتبطة بالغضب، و في الاستجابة إلى خبره الوجدان السالب ، و هكذا فإن العدوان العدائي تطلق عليه مسميات عدة ، منها العدوان الغاضب و العدوان الانفعالي و العدوان الإستجابي و كلها تعني السلوك العدواني الذي يصدر عن الفرد في الاستجابة للأحداث و المواقف التي يدركها الفرد بوصفها استفزازية .

(طه عبد العظيم حسين ، 2007 ، ص 196)

8-النظريات المفسرة في السلوك العدواني :

مع تعدد أشكال العدوان و دوافعه حاول العديد من العلماء وضع نظريات لتفسير أسباب العدوان ، و لذلك جاءت تفسيراتهم مختلفة تبعا لتباين و اختلاف التوجيهات النظرية و المناحي الفكرية لهم في هذا المجال فبعضهم ذهب إلى أن العدوان هو غريزة فطرية موروثة لدى الإنسان ، بينما رأى بعضهم الأخر أن العدوان هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من خلال ملاحظة نماذج عدوانية من الآباء أو الأصدقاء ، أو حتى من خلال أفلام العنيفة و العدوانية ، و أن هذا التعلم يخضع لمبدأ التعزيز أو المكافأة ، فالعدوان يتم تعلمه عندما يثب و يكافئ الفرد على قيامه بالسلوك العدواني ، وذلك عندما يحصل الفرد على ما يريد ، أو يحضى باهتمام الراشدين ، و هناك علماء آخرون يرون أن العدوان هو

نتيجة معالجات معرفية خاطئة ، و اعتقادات عقلانية ن و نقص في المهارات الاجتماعية و المعرفية لدى الفرد و فيما يلي سنعرض النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

8-1 *النظرية الغريزية*:

8-1-1 نظرية التحليل النفسي : كانت اهتمامات فوريد في النظر إلى مشكلة السلوك العدواني منصبة أساسا على البحث عن مصدرها و أصلها ، حيث يرى في الأنا سمة الحقد و الكراهية لكل العوامل التي يراها تسبب له عوائق و التي تحرمه من تحقيق بعض أهدافه و رغباته الأساسية ، لذلك فهو يسعى إلى تحطيم مثل هذه الحوافز النفسية . و يضيف فوريد إلى تحليلاته بعض الاستثناءات إذ يرى أن هناك بعض التصرفات العدوانية ما هي إلا انعكاسات لتناقضات نفسية يعيشها الفرد، و يشير إلى أن الفرد بإمكانه أن يسلك سلوكا عنيفا و هذا في حالة من الأحوال التي تجعله يحس مسبقا بأنه متهم بمسؤولية قيامه بفعل معين ، و على أن بعض السلوكيا ت أو التصرفات العدائية ما هي إلا انعكاس للصراع الذي يخوضه الفرد الذي يسلك الذي يسلك مثل هذه السلوكيات ضد بعض مبادئه النفسية الداخلية و من زاوية أخرى يذهب فوريد إلى أبعد مما قدمه حول مصدر السلوك العدواني ، إذ يرى أن لهذه الظاهرة غريزة أساسية فالطاقة الغريزية للموت تجمع في العضوية إلى حد أين يجب أن تظهر ساء نحو الخارج بمظهر الاعتداء أو نحو الداخل كالانتحار ، و يرى فوريد أن المجتمع باستطاعته أن ينقص من حدة العدوان عن طريق توجيهه إلى التفريغ الخارجي من خلال ممارسته الرياضة مثلا ، و بهذا نجد أنه ركز على عامل هام و هو التحويل الذي يلعب دورا أساسيا في سيكولوجية العدوان .

(كاظم ولي أغا ، ص 240) .

كما أشار فرويد في دراسته السلوك العدواني إلى عقدة أوديب إذ يكره الإبن أباه لأنه ينافسه في أمه ، و تكره البنت أمها لأنها تنافسها في أبيها حسب نظرية فرويد المعروفة فيشعر بالذنب و ينتابه القلق و الإكتأب و يحمل أول عرض من أعراض العصاب و يتكون العدوان لدى الطفل أيضا و الموجه نحو أمه عند حرمانها له ثديها و إبتعادها عنه .

التعقيب :إن الإنتقادات التي وجهت إلى هذه النظرية هي كالتالي :

1. ليس كل شخص يعاني من مشاكل و إضطرابات نفسية هو شخص عدواني .
2. إهمال الجانب الخير في الإنسان و التركيز على جانب الطبيعة الشريرة فيه .
3. رفض فكرة عقدة أوديب و إعبارها فكرة خيالية فمن غير المعقول أن تكره الفتاة أمها ، أو يكره الإبن والده .

8-1-2- النظرية الإثيولوجية : نظرية لورانز 1967 حيث ذهبت هذه النظرية إلى أن العدوان هو غريزة فطرية ، و ناتج أساسا من غريزة القتال أو غريزة الموت كما سماها فرويد و هي غريزة موجودة لدى الإنسان و الحيوان ، و أن هذه الغريزة لها طاقة عدوانية يتم إنتاجها باستمرار داخل الكائن الحي ، وبمعدلات ثابتة و من تم تتراكم بداخله مع مرور الوقت ، و أن هذه الطاقة العدوانية تعمل بطريقة تشبه عمل البندقية المحشوة بالبارود ، فالبارود لا ينطلق إلا إذا ضغط الإصبع على الزناد ،كذلك الطاقة العدوانية لدى الفرد تتجمع داخله و تنطلق في ظل وجود مثيرات خارجية (مثيرات العدوان) و هي تعمل على الإصبع في الضغط على الزناد فتنطلق و تتفرغ في سلوك عدواني بمعنى أن مثيرات العدوان في البيئة تعمل على تفريغ الطاقة الغريزية الداخلية ، و كلما زاد تراكم هذه الطاقة كلم قل المثير المطلوب لحدوث السلوك العدواني ، و إذا زاد تراكم هذا المثير عبر فترة طويلة من الزمن ظهر العدوان تلقائيا دون وجود المثيرات ، و يعني ذلك أن الكائن الحي إذا لم يسلك بطريقة عدوانية من وقت لأخر ، فإن هذه الطاقة العدوانية تتراكم داخله حتى يمكنه لأقل قدر من العوامل المولدة أن تفجر العدوان ، و قد يحدث مع تراكم الطاقة ظهور السلوك العدواني بطريقة تلقائية مع غياب مثير مفجر له ، و أن العدوان كغريزة تعبر عن وجود طاقة داخلية يولد بها الإنسان مستقلة عن المثيرات الخارجية فهذه الطاقة عدوانية لابد من تفريغها من وقت لأخر ، أو التعبير عنها . و لإيضاح ذلك نقول أن العدوان عند (لورانز) هو سلوك غريزي يرتبط لدى الفرد بحاجته إلى التملك و السيطرة ، فالفرد يميل للعدوان لإشباع حاجته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته ، و عندما يشعر الفرد بتهديد خارجي لذاته أو ممتلكاته فإن الطاقة العدوانية لديه تتجمع و تستثار غريزته العدوانية وبالتالي يغضب و يثور ويتصرف بعدوانية ،و يتهيأ للعدوان حيال أي إثارة خارجية ، و قد يتعدى بدون وجود إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ، و يخفف من توثره النفسي و يعود إلى اتزانه الداخلي ، و بالتالي فإن أحسن طريقة لخفض العدوان هو إتاحة الفرصة للتنفيس عنه ، وتفريغ هذه الطاقة العدوانية من خلال المشاركة في الأنشطة مثل الأنشطة الرياضية و المنافسات .

الإنتقادات :

أهم الإنتقدات التي وجهت إلى نظرية الغريزة في تفسير العدوان :

1 -لا يتعدى الإنسان بالفطرة لأنه قادر على تحكم في سلوكه ، و يعرف كيف يعتدي ، و متى يعتدي و بماذا يعتدي ؟ . فعدوانه سلوك معقد لا ينطبق عليه ما ينطبق على العدوان عند الحيوان .

2 -القول بأن الاعتداء يخفض الدافع للعدوان ، و يفرغ طاقته العدوانية الداخلية لا ينطبق على الواقع ، فمن الملاحظ أن الإنسان قد يكظم غيظه و غضبه ، و يخفف دافعه للعدوان . دون أن يعتدي على احد و قد يعبر عن عدوانه و تزداد رغبته في العدوان .

3 -لا توجد أدلة علمية تثبت أن العدوان حاجة فسيولوجية كالجنس و الجوع و العطش .

4 –العدوان ليس سلوكا عاما عند جميع الناس مما يدل على أنه ليس غريزيا ، و بعد أن كان العدوان يفسر العدوان على أنه غريزة فطرية تحولت الأنظار إلى دراسة العدوان على أنه نتيجة و رد الفعل للإحباطات التي يواجهها الفرد في الحياة ، و على هذا نجد أن الإحباط حل محل الغريزة كمصدر للعدوان .

(طه عبد العظيم حسين ،2007 ، ص 212-213)

8-2 – النظرية السلوكية:

8-2-1– نظرية الإحباط (العدوان) :

يوصف الإحباط بأنه شعور ذاتي يمر به الفرد عندما يواجه عائق ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع إليها . و الإحباط يؤذي إلى الغضب، و من تم يؤدي في الغالب إلى العدوان .

و قد تزعم هذا الاتجاه عام 1939 كل من جوهان دولا رد و زملاؤه و قد اقترح هؤلاء العلماء نظرية حول العلاقة بين الإحباط و العدوان تشير في مجملها إلى ما يلي :

أ– إذا وجد الإحباط وقع العدوان بمعنى أن الإحباط يؤدي دائما إلى العدوان (مباشر أو ضمني) .

ب– إذا وقع العدوان وجد الإحباط بمعنى أن العدوان دائما يسبقه إحباط .

ج–أن الإحباط هو تحريض أو دافع للإصابة بألم . كما ذهب البعض إلى أن الإحباط ينتج عدوانا ليس فقط في ردود الأفعال قصيرة المدى ، و لكن أيضا في المواقف طويلة المدى حيث تعتبر الصعوبة الاقتصادية أو البطالة المزمنة شرطا إحباطا يؤدي إلى العدوان المتزايد .

(طه عبد العظيم ، 2007 ، ص222).

تعقيب : تجدر الإشارة هنا إلى أنه قد أثيرت عدة تحفظات إزاء تلك النظرية منها :

1 –أن الإحباطات لا تؤدي دائما إلى العدوان (و لكنها تنحو ا نحو ذلك) ،لأن سلوكا أخر (مثل المطاوعة) قد يتصارع معها أو يتعارض مع التعبير عنها .

اشتراك هذه النظرية مع نظريات الغرائز في تحديدها لضروب السلوك العدواني من خلال افتراض قوى داخل الفرد ، و هذا الافتراض لا يساعد على تفسير التباين الشديد بين المواقف ونوعيات الأشخاص و بالتالي الضروب المختلفة من السلوك العدواني .

2 –أن الإنسان يمكن أن يعالج مواقف الإحباط ، و يقوم درجة و شكل السلوك الإحباطي الذي يلي تلك المواقف ، و يستطيع الإنسان أن يستكشف خبرات تنشئة اجتماعية خاصة ، و يحدد المدى الذي أدت إليه الفروق الفردية في درجة الإحباط الناتج من هذه الخبرات إلى فروق فردية في اتجاهات و أشكال السلوك العدواني .

3 –كما أن الإحباط ليس السبب الوحيد للغضب و العدوان . ففي مقابلات أجريت عن خبرات الناس الحياتية العقلية فيما يتعلق بالغضب ، فقد قرروا أنهم يصبحون غاضبين لمجموعة متنوعة من الأسباب منها : جرح كرامتهم و انخفاض تقدير الذات لديهم . و انتهاك الآخرين للمعايير الاجتماعية المقبولة .

(حسين فايد ، 2004 ، ص 215)

8-2-2- نظرية التعلم الاجتماعي في العدوان : social leaning theory of aggression

ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن المبدأ الأساسي الذي يحكم نشأة و استمرار العديد من سلوكياتنا ، و أن كل سلوك يتم تدعيمه في الماضي أو الحاضر سيستمر في المستقبل و خاصة في المواقف المشابهة ، و التدعيم قد يكون ذاتيا أو اجتماعيا .

ووفقا للمبدأ السابق ، يشير أنصار نظرية التعلم الاجتماعي و على رأسهم ألبرت باندورا a bandura (الذي وضع نظرية العدوان) إلى أن العدوان هو سلوك اجتماعي متعلم مثل غيره من أنواع السلوكيات الأخرى ، و يصف باندورا العدوان باعتباره مدى واسع من السلوك يتم بناءه لدى الإنسان نتيجة للخبرة السابقة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية و توقعه أشكالا متنوعة من التدعيم و تلقي المكافئات غير المادية كالمركز الاجتماعي و الاستحسان و التخلص من الأسى أو العدالة العقابية

(حسين علي فايد ، 2004 ، ص 36)

كذلك تعكس بحوث ألبرت باندورا و بارتسون في نشأة السلوك العدواني عند الأطفال هذه الوجهة من النظر، يرى باندورا أن هناك ثلاثة محددات لظهور السلوك العدواني عند الطفل ، هذه المحددات هي الاستثارة elicitation ، و يقصد بالاستثارة أو التنبيه تعرض الكائن الحي reiufocement و التدعيم modelling تقليد النموذج لبعض المواقف أو المنبهات التي من شأنها أن تستثير سلوك العدوان ، مثل تعرض الفرد لصدمة كهربائية أو التقليل من حجم مكافأة كانت تقدم له من قبل ، أما التدعيم فيقصد به تدعيم أي سلوك عدواني نتيجة لحرمانه من شيء ما ثم يقوم الوالدان بتحقيق ما يريده الطفل فإن ذلك يؤدي إلى زيادة تكرار معدل السلوك العدواني ، و قد لاحظ باندورا أن آباء الأطفال العدوانيين يدعمون السلوك العدواني لدى أطفالهم بدرجة أكبر من آباء الأطفال الغير عدوانيين ، و المحدد الثالث في رأي باندورا أن مشاهدة الأطفال لنماذج عديدة يصدر عنها السلوك العدواني من شأنه أن يدعم هذا السلوك عند الطفل ، و الآباء الذين يستخدمون بكثرة أساليب العقاب البدني مع أطفالهم و أن يكونوا أكثر

عنفا و عدوانا ، كذلك فإن مشاهدة الأطفال لأفلام العنف و السينما و التلفزيون من شأنها أن تؤدي إلى زيادة السلوك العدواني لدى الأطفال

(فاديه علوان ، 2003 ،ص 216 -217)

التعقيب : لا يمكن إنكار إسهامات هذه النظرية في تفسير العدوان ، إلا أن هذا لا يعني أنها صائبة تماما و خالية من النقائص ، و أهم ما يأخذ على هذه النظرية هو أن مفهوم النمذجة الذي نادي به باندورا في تعلم العدوان لم يعالجه بدق ة ، و أن العدوان قد ينشأ دون وجود إحباط أو مكافأة معينة ، و هذا ما أطلق عليه "فرا زيك " (fraczek) (1989) مفهوم العدوان المعتاد الذي يصف التصرفات عدوانية لا تنشأ من الإحباط ، و غير بغرض بلوغ أهداف معينة ، أو الحصول على مكافآت معينة .

(الحميدي محمد ضيدان الضيدان ، 2004 ، ص 47)

8-2-3 – النظرية الأسرية و العدوان :

ترى هذه النظرية أن العدوان أو العنف يظهر في البيئة المنزلية نتيجة لعوامل التنشئة الاجتماعية الخاطئة ، فالشخص الراشد المسيء أو العنيف في الأسرة من الممكن أن يكون قد تربى في ظل ظروف أسرية مسيئة و عدوانية ، و على هذا فإن الأسرة المسيئة تحدث اضطرابا في شخصية الأطفال مما يجعل الأطفال فيما بعد مسيئين في الرشد ، و يكون لديهم استعداد لممارسة العدوان و العنف ، و لذلك يمكن القول أن التعرض للعنف و العدوان مبكرا في الأسرة يعمل كخبرة متعلمة تساعد الفرد على تقبل مشروعية إستحدام السلوك العدواني ، فلا شك أن مستوى العدوان لدى الأطفال يعتمد على خبرات التعلم لديهم التي يكتسبونها من الأسرة ، كما أن النمذجة الو الديتي العدوانية تؤثر على سلوكهم في مرحلة المراهقة و الرشد ، و في هذا يشير باندورا إلى أن الإساءة الجسمية و النفسية للطفل و كذلك النمذجة الو الديتي للعدوان و التسامح الوالدي مع السلوك

(طه عبد العظيم حسين ، 2007 ، ص 220)

و تشير نتائج دراسة توماس و جون 1993 بأن بقدر ما تولى الأسرة أنواع العقاب و الإساءة للطفل المعاق ذهنيا و عدم التقبل ، فذلك يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني في المدرسة ، فكلما زاد العقاب و الإساءة زاد ظهور السلوك العدواني للطفل المتخلف ذهنيا . (سهي نصر، 1998 .ص 69) بتصرف

9 :العوامل المسببة للسلوك العدواني :

لا يمكن أن يكون للسلوك العدواني سببا واحدا في نشوءه ، و عدة عوامل مساعدة لظهوره ، و يمكن تصنيف تلك العوامل إلى ما يلي :

9-1- العوامل البيولوجية :

الوراثة : انتقال الصفة من الوالدين إلى الجنين .

- تشير بعض الدراسات إلى أن التنبيهات الكهربائية لأجزاء من الجانب الخارجي للمهاد لها علاقة بأشكال السلوك العدواني .

- شذوذ الصبغيات الوراثية أي 47 بدلا 46 ويصبح تميزها الجسمي (xyy) أو(xxy) حيث لوحظ أن السلوك العدواني يظهر لديهم أكثر خاصة في النوع (xyy) ويصاحبه اضطراب في العاطفة ونقص الذكاء .

(محمد حمودة ،1993 ،ص20)

9-2- العوامل الاجتماعية :

- 1-إنّ معظم الأطفال الذين يأتون من أسر تستخدم العقاب وتسودها الخلافات الزوجية الكبيرة و غياب القدوة الحسنة ، و يكتسبون صفات عدوانية و يمارسون السلوك العدواني .

-2- عدم قدرة الأطفال على إدراك متى يشعرون بالانزعاج أو الإحباط ، ولا يستطيعون نقل هذه المشاعر إلا من خلال نوبات الغضب الشاملة.

-3 -العدوان نتيجة حتمية لما يواجه الطفل من احباطات متكررة من البيئة المحيطة به مما يؤدي لتنبيه السلوك العدواني لدى الطفل خصوصا ضد الأطفال الأقل حجما منه و الأكثر حساسية و الأكثر هدوء.

-4- تدني المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة ، مثل الفقر و الازدحام الزائد بالمنزل ، البطالة ، والعيش على المعونات الاجتماعية ، و الظروف المنزلية السيئة . كلها عوامل تؤدي للسلوك العدواني و تفجير نوبات القهر و الانتقام من الآخرين.

-5- معظم الذين يتسمون بالسلوك العدواني يجدون صعوبة في التعامل مع مشاعرهم الخاصة ، مما يدفعهم للتركيز على مشاعر الآخرين . و بالطبع يكون الطفل الضعيف بمثابة مذكر لهم بما يعانونه من ضعف داخلي ، و من ثم يسقط المعتدي مشاعره السلبية على الطفل الضعيف باستخدام العنف.

-6- إن السلوك العدواني في المدرسة خاصة يجعل الطفل المعتدي جاذبا للانتباه و التفات زملائه له ، و جعل مكانه و هيبة له . و تكون له شخصية شعبية في المدرسة و الشعور بالانتماء و النفوذ

9-3- عوامل نفسية :

1- اضطراب علاقة الأم بالطفل أو من يناوب عنها .

2- نقص مستوى الذكاء حيث لوحظ أن الذكاء يقل لدى متعادي العنف عن أقرانهم الأسوياء .

3- سيطرة شخصية الأم أو غياب الأب .

4- الشعور بالتعاسة و الإحباط و التعبير عن الرفض .

4 -الشعور بالذنب والحاجة اللاشعورية للعقاب .

(خليل قطب ، 1996 ، ص ص 79 -80)

أفلام العنف :

دراسة بريطانية أكدت على أن مشاهدة أفلام العنف – بما فيها الرسوم المتحركة – تجعل الأطفال أكثر عرضة للتصرف بشكل عدواني حينما يكبرون و يبلغون ، بغض النظر عن البيئة الأسرية التي يعيشون فيها.

أسلوب المعلم : من الدراسات الحديثة أكدت على إن سلوك المعلمين له دور كبير في التهيئة للسلوك العدواني ، فالمعلمين الذين يستخدمون أساليب العقاب و التهديد فان تلاميذهم غالبا ما يكونوا عدوانيين و غير مكترثين بالدراسة ، بعكس الأطفال الذين يتولى تعليمهم معلمون متسامحون و متعاونون.

دور الوالدين : إن تجاهل الوالدين للطفل و عدم تدعيمه عند ممارسة السلوك الايجابي ، و تجاهله عند ممارسة سلوك سيء و سلبي له دور كبير في خلق السلوك العدواني و تطوره ، خصوصا في الأسرة التي تعاني من التفكك أو المشاكل الكثيرة بين الوالدين .

-الحالة المزاجية للطفل : يشير المزاج إلى الجوانب السائدة في الشخصية و التي تظهر بعض الثبات أو الاتساق عبر المواقف المختلفة و عبر الزمن . و يعد أساس تلك السمات وراثيا أو بنيويا ، و غالبا ما ترتكز الفروق بين الأطفال في المزاج على بعض السمات مثل مستويات النشاط ، الاستجابات الانفعالية ، نوعية الطباع ، القابلية للتكيف الاجتماعي.

-المرض النفسي و السلوك الإجرامي في الأسرة : يرى فيرنر و سميث إن إصابة الوالدين أو احدهما بمرض نفسي يزيد من احتمال ممارسة السلوك العدواني لدى الطفل ، خصوصا إذا قام احد الوالدين بالسلوك الإجرامي أو تعرضه لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، أو تعاطي الوالدين الكحوليات لدرجة الإدمان .

(www.khass.com)

10 –أساليب معالجة السلوك العدواني لدى المتخلفين ذهنيا :

ينعكس موقف الاتجاهات النظرية المختلفة من تفسير طبيعة السلوك العدواني لدى الإنسان على الممارسات العلاجية المتبعة ، و لذلك تتعدد الأساليب و الطرق العلاجية بتعدد الاتجاهات .

-1- من بين الأساليب المتبعة الأساليب التقليدية التي تمارس العقاب كالصدمات الكهربائية ، مع أن العقاب متفق عليه إلا أن العقاب كما يقول الخطيب (1990) يعلم الفرد ما لا يفعل لكن مالا يعلمه مادا يفعل .

كما استعمل العلاج النفسي بما في ذلك التحليل النفسي لكن لم تظهر فعالياتها هي الأخرى و هذا ما يؤكده levitt . (1971)

-2- من الأساليب التي أثبتت فعالياتها في علاج العدوانية و هو العلاج السلوكي و الذي ظهر ببروز الحركة السلوكية في أواخر القرن التاسع عشر 19 .

و نظرا لما تتمتع به الأساليب من مقدرة فعالة في ضبط السلوكيات العدوانية لدى المتخلفين عقليا و هذا ما أكده كل woley - dock –suberg من وولي و دوك وسوبرك (1993)

- يرتكز المنهج السلوكي في إجراءاته العلاجية كالتالي :

1- طرق أو إجراءات التدخل الخارجي .

2- الطرق أو الإجراءات الإيجابية .

3- طرق أو إجراءات السلوك المعرفي .

10–2 –1–إجراءات التدخل الخارجي :

و هي الأساليب التي تميل إلى كبح السلوك عن طريق متغيرات أو ضوابط خارجية كما أشار إليه كل من (1983) COLE - GORDNER – EL KARAN وهو يمثل:

1– **الإقصاء** : و يعتمد على حرمان الفرد من التعزيز لبعض الوقت .

2–برنامج FOXXFOXX , JONES EL KIELY (1980) و الذي يعتمد على :

- العزل لمدة 24 ساعة .

- التدخل البدني .

- التدريب على الاسترخاء .

- أسلوب التعزيز الإيجابي .

3 – أسلوب التصحيح الزائد :و هو بمثابة إجراء عقابي إيجابي حيث يطلب من المعتدي إعادة البيئة المتضررة إلى وضعها الطبيعي السابق و هذا ما يؤكده كل من SCIBCK – REID – WHITMN 1983

4– أسلوب المثير التنفيري

و هو يعرف بالإجراء الذي يعمل على تقليل الاستجابة الغير مرغوب فيها عن طريق استخدام المثير المنفر عقب ظهور أو حدوث الاستجابة غير الملائمة .

هذا الأسلوب لم يلقى الكثير من القبول لدى الباحثين لأسباب إنسانية أخلاقية في المقام الأول (كاستعمال الصدمة الكهربائية) . (عبد الله بن محمد الوابلي ، 1993 ، ص ص 60-62).

10–2–2– إجراءات التعزيز :

يتمثل الدور الأساسي للمثيرات التعزيزية الإيجابية المتمثلة أصلا في عملية تقوية و دم السلوك المرغوب فيه .

تتكون تلك الإجراءات التي تعمل على تغيير السلوك غير المرغوب فيه من أربعة أساليب تتبع جميعها فنيات مختلفة إلا أنها تتخذ من التعزيز الإيجابي وسيلة لتعديل السلوك أو لتقليل السلوك غير مرغوب فيه ، و هي كالتالي :

1– التعزيز التفاضلي للسلوكيات الأخرى : عرفه كل من (deitz et reep 1983) هو تعزيز الفرد في حالة امتناعه عن القيام بالسلوك غير المقبول الذي يراد تقليله لفترة زمنية .(جمال الخطيب ، 1990 ، ص 226)

2– التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض : يقوم الباحث بتعزيز الفرد الذي لا يقوم بالسلوك العدواني ، أي لا يتشاجر ، أو لا يقاتل و هو السلوك النقيض للعدوان .(جمال الخطيب ، 1990 ، ص 226)

3– التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي :

و هو يستخدم للحد من إشكال الاستجابات العدوانية الأقل حدة كسلوك العدوان اللفظي .

4- التعزيز التفاضلي للسلوك البديل : و يكون التعزيز عندما يُظهر الفرد السلوك البديل المرغوب فيه ، حيث يجب إشعار الفرد أن التعزيز قُدم لهذا السلوك لا غير .

10-2-3- إجراءات السلوك المعرفي : تعتبر إجراءات السلوك المعرفي و العمليات المعرفية من أهم الأساليب المتبعة في الوقت الحاضر لعلاج أو تعديل السلوكيات المضطربة ،كالسلوك العدواني ، و هي من أبرز ما تتسم به أنها قادرة على تدريب الأفراد المتخلفين عقليا على استخدام مهارات التعامل مع الذات بأسلوب يهدف إلى التأثير على عملياتهم الذهنية ، و مشاعرهم ، و كذلك سلوكياتهم الظاهرة ، و يستند هذا الأسلوب على القواعد الإشراط و التعلم الاجتماعي و توظيف العمليات المعرفية من تحليل و إدراك و تفسير و اكتساب و هذا ما يؤيده عبد الستار إبراهيم (1988) . و في ما يلي نلخص منهجية السلوك المعرفي و أساليبه :

1- أسلوب المراقبة الذاتية .

2- أسلوب التقويم الذاتي .

3 - أسلوب الضبط الذاتي .

4- أسلوب المتابعة مع المحاسبة الذاتية .

5- أسلوب التدريب الذاتي .

HOMMER ET 1979و لقد تم توظيف تلك الأساليب في عدد كبير من الدراسات منها : دراسة (SHapira) و دراسة أخرى (SHAPIRA ET KLINS) و دراسة (BRIGHMAN 1980 1980) على المتخلفين عقليا ، و تبين فعالية تلك الأساليب في حفظ السلوك العدواني et ollendick لديهم . (عبد الله بن محمد الوابلي ، 1993 ، ص ص 70 -71)

* إن تبني معالجة السلوكيات المضطربة لدى الأطفال المتخلفين عقليا بأسلوب علمي مناسب ،كفيل بالتخفيف أو التقليل من المعضلات التي تعترض مؤسسات الرعاية و تأهيل المتخلفين عقليا ، و حسب النتائج التجريبية ، و الأبحاث التي أستعمل فيها تلك الأساليب العلاجية ، و خاصة السلوكية ، و المعرفية، بينت أهميتها و فاعليتها في ضبط السلوك العدواني و هذا ما سيساهم في تسهيل عمل الأخصائيين و المهنيين في مجال التخلف العقلي .

خلاصة الفصل : .

كان الهدف من هذا الفصل استعراض أهم المناقشات النظرية التي تراكمت حول السلوك العدواني بصفة عامة و بصفة خاصة عند المتخلفين عقليا ، حيث كانت البداية بالتعرف على التخلف العقلي و ارتأينا أن نتناول تصنيف منظمة الصحة العالمية ، و ما هي أسبابه،و خصائص المتخلفين عقليا .

ثم تناولنا السلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا ، حيث عرضنا التعرف السلوك العدواني و أنواعه ،ثم تناولنا أهم النظريات التي فسرته كالنظرية الغريزية مثل التحليل النفسي و النظرية السلوكية كنظرية الإحباط و نظرية التعلم الاجتماعي و النظرية الأسرية للعدوان ، و العوامل المسببة له ،و في الأخير خصص الحديث عن أساليب معالجة السلوك العدواني للمتخلفين عقليا و تعتبر هذه الأساليب ثمرة جهود النظريات و الأبحاث التي تناولت السلوك العدواني .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

-تمهيد

1-منهج الدراسة

2-حدود الدراسة

3-عينة الدراسة

4-الأدوات المستخدمة في الدراسة

5-اجراءات تطبيق الدراسة

6-صعوبات إجراء الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن كل دراسة علمية تحتاج إلى منهج يوافق البحث ، ويقودها للوصول إلى نتائج وحقائق علمية مستخرجة من هذا البحث ، ويعتبر المنهج بصفة عامة مجموعة من المبادئ العامة والطرق التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة ، وبالتالي فالمنهج هو ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث على ضبط أبعاد ومساعي البحث ، ويتم اختيار المنهج المتبع حسب طبيعة المشكلة المراد دراستها ، والأهداف التي يستهدف البحث تحقيقها .

1-منهج الدراسة :

يعتمد الباحث لإجراء أي بحث أو دراسة حول الموضوع ما على منهج علمي، وعليه فقد تطرقنا في دراستنا من خلال إتباع المنهج العيادي الذي يعتبر وسيلة لدراسة الفرد دراسة كلية وشاملة ومعمقة ، انطلاقا من أن لكل فرد فردانيته وخصوصياته ، إذ يشير أديب الخالدي أن دراسة حالة هي أقرب أن تكون طريقة علمية منظمة لجمع المعلومات والبيانات ، يقوم بها الأخصائي الإكلينيكي لتساعده على تحديد الجوانب المختلفة، التي تشمل عليها شخصية الفرد الذي يطلب التدخل الإكلينيكي .

(أديب محمد الخالدي ،2006،ص79)

2-حدود الدراسة :

2-1-الإيطارالمكاني:

أجريت الدراسة الميدانية على مستوى المركز البيداغوجي النفسي للأطفال المتخلفين ذهنيا التابع لجمعية أولياء المعاقين ذهنيا بمتليلي الذي تأسس عام 1996 ، و الذي فتح في البداية بستة 6 أطفال، التي هدفها التكفل النفسي البيداغوجي بفئة المعاقين ذهنيا بمختلف الحالات .

- **التعريف بالمركز :**

يقع المركز بحي بلولو بالقصر التابع إداريا إلى بلدية متليلي ولاية غرداية .

يقوم المركز برعاية وتكوين ذوي الاحتياجات الخاصة فئة التخلف الذهني ، ويوفر هذا المركز الرعاية النفسية والاجتماعية لهذه الفئة.

يعمل هذا المركز بنظام نصف داخلي ، حيث يتواجد فيه 69 حالة بمختلف العمرو الجنس ، يشرف عليهم مدير و مختصة عيادية ،و عون إداري و مربيات ، و أستاذ رياضة ،بالإضافة إلى طباخة و منظفة .

2-2- الإطار الزماني:

لقد تمت هذه الدراسة خلال السداسي الثاني من بداية جانفي إلى غاية أفريل 2012 .

3- عينةالدراسة :

3-1-أولياء المتخلفين ذهنيا :

خصائص أولياء أطفال المتخلفين ذهنيا (أفراد عينة دراسة البحث) :

جدول رقم (2) يمثل خصائص أولياء أطفال المتخلفين ذهنيا

الحالات	الوالدين	السن	المستوى الثقافي	المهنة
الحالة1 عبدالرحمان	س		متقاعد	معلم
	ع	50	رابعة متوسط	ماكثة في البيت
الحالة 2 شريفة	س	55	أمي	موظف
	ع	45	/	ماكثة في البيت
الحالة 3 عبد الكريم	س	43	/	عامل
	ع	37	سنة التاسعة	ماكثة في البيت
الحالة 4 مريم	س	55	أمي	عامل
	ع	44	أمية	ماكثة في البيت
الحالة 5 عبد الحكيم	س	45	أمي	موظف
	ع	38	السادسة اساسي	ماكثة في البيت

يوضح الجدول توزيع خصائص أولياء الأطفال المتخلفين ذهنيا عينة الدراسة ، حيث يوجد فيه أولياء الخمس حالات و يمثل مستوى الدراسي لكل ولي حالة وهذا على حسب المعلومات التي تمكنا الحصول عليها .

3-2-أطفال المتخلفين ذهنيا :

بعد الاطلاع على الحالات المتواجدة في المركز النفسي البيداغوجي الذي يضم مختلف حالات التخلف العقلي البسيط ،المتوسطة ، و الشديدة إضافة إلى حالات متلازمة داون ، و الملاحظة التي أجريناها داخل الصف الدراسي خلال حضورنا الدرس و الاطلاع على أعمالهم و نشاطاتهم ، و أيضا بمساعدة من الأخصائية النفسانية تم اختيارنا لهذه العينة على أساس درجة الإعاقة ، و كانت عينة دراستنا ضمن فئة التخلف الذهني درجة متوسطة

من كلا الجنسين ، لكون هذه الفئة يسهل التعامل معها، والتي تمكننا من تطبيق الإختبار عليها ، وكان عدد الحالات التي طبق عليها الاختبار 5 خمسة حالات: منها 3 ذكور و 2 إناث ، وتتراوح أعمارهم ما بين 14 و 18 سنة لأن في هذا السن يوافقون فيه المتمدرسين العاديين مستوى 2 الثانية إبتدائي ، و هي الفئة التي تناسب دراستنا ، و توضح الجداول رقم (03) ،(04)، (05) خصائص عينة الدراسة.

1 – حسب الجنس

الجدول رقم (03) : يوضح توزيع العينة الدراسة أطفال المتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة) حسب الجنس .

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	03	02	05

نلاحظ من خلال الجدول أن العينة تتكون من 05 حالات : 03 منها ذكور و02 إناث يعانون من إعاقة ذهنية متوسطة .

2 – حسب السن :

جدول رقم (04) : يوضح توزيع العينة الدراسة (أطفال المتخلفين عقليا) حسب السن

السن	14سنة	15سنة	17سنة	18 سنة
التكرار	01	01	01	02

يوضح الجدول توزيع العينة حسب عامل السن مع ذكر عدد الإناث و الذكور حيث يوجد في سن 14 سنة ذكر واحد ، و 15 سنة ذكر واحد ، و17 سنة أنثى واحدة ،و أما في سن 18 سنة كان ذكر واحد و أنثى واحدة

3- حسب مستوى التعليمي:

جدول رقم (05) : يوضح مستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة أطفال المتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة)

مستوى التعليمي	الثالثة شبه مدرسي
المجموع	05

يوضح الجدول رقم (05) أفراد العينة ذات مستوى الثالثة شبه المدرسي للمتخلفين ذهنيا (درجةمتوسطة)، و قد قُيمت الإعاقة المتوسطة في المركز البيداغوجي على أساس تقييم النفسي البيداغوجي الذي تقوم به الأخصائية العيادية في كل ثلاثة أشهر و هو كالتالي :

-قدرة الاكتساب و الاستيعاب في الصف

-تقييم الأنشطة و مستوى التحصيل الدراسي داخل القسم

طريقة اختيار العينة :

بعد اختيارنا لموضوع دراستنا قمنا بإجراء زيارات ميدانية إلى كل من : مركز البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا بمتليلي بالإضافة إلى مركز البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا بني بزقن ، حيث تم اختيارنا لعينة الدراسة (التخلف الذهني) ، وذلك بالطريقة قصدية إذ تكونت عينتنا من خمسة (5) حالات تتراوح أعمارهم ما بين (14إلى18 سنة) وكلهم ضمن فئة التخلف الذهني (درجة متوسطة) وقد تم اختيار عينتنا بناء على المعايير التالية :

- -ان يكونوا قابلين لتعلم
- ان يسهل التعامل معهم
- ان يكونوا تابعين للمركز البيداغوجي

4- الأدوات المستخدمة في الدراسة :

تعتمد أي دراسة أو بحث على استخدام تقنيات وأدوات لجمع البيانات المتعلقة بالشخص والموضوع المدروس ، ونظرا لطبيعة المنهج العيادي المعتمد عليه في دراستنا الحالية ، تم استخدام أدوات الفحص التالية:

1.4-المقابلة العيادية :

هي من أكثر الأدوات استعمالا في البحوث السلوكية، فهي مصدر غني يعتمد على بناء علاقة شخصية تتجسد في حوار شفوي هادف، فقد عرفها ماكوبي أنها تفاعل لفظي بين فردين في موقف المواجهة يحاول أحدهما استثارت بعض المعلومات لدى الآخر فهي اتصال مباشر بين فردين وجها لوجه لهدف جمع البيانات أو المعلومات حول أشخاص .

(محمد داودي ،محمد بوفاتح ، 2007، ص 122).

فقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة النصف الموجهة، من أجل جمع أكبر قدر من المعلومات في اطار حر وتلقائي وهذا ليتماشى مع إشكالية البحث وفرضياته بواسطة أسئلة مفتوحة معدة مسبقا وفق طبيعة الموضوع البحث ،وتطرح الأسئلة بشكل متسلسل ،على أن نترك أحرار في الإجابة ، وعليه فقد قسمنا دليل المقابلة إلى محاور تتضمن الأسئلة التالية :

1 – البيانات العامة :

الاسم :

السن:

المستوى التعليمي:

عدد الأبناء :

ترتيب الطفل في الأسرة المتخلف ذهنيا في الأسرة ؟

هل هناك صلة قرابة بين الوالدين ؟

هل كان الحمل مرغوبا فيه؟

هل تعرضت الأم لإصابات أثناء الحمل ؟

هل هناك فرد مصاب بنفس الإعاقة في الأسرة ؟

2-طبيعة معاملة الوالدين لهذا الطفل

هل تعاملكما مع هذا الطفل مثل تعاملكما مع أبنائكم العادين ؟

هل ابنكم مصدر إحراج؟

هل تتقبلان سلوك طفلكما الغير مرغوب فيه؟

هل تقومان بهذه الأفعال : – التنظيف بشكل مستمر

-كلما يشتكي بألم تأخذانه إلى الطبيب

– تلعبان وتخرجانه معكم

– تشاركانه في مناقشة الحديث الأسري

عند شرائكم لحاجات ابنكم هل تأخذان برأيه أم تلزمانه بها ؟

3– طبيعة سلوك طفل من وجهة نظر الوالدين ؟

كيف يبدو أو تروا ابنكما عموما ؟

هل هو مندمج مع الآخرين :إ خوته، أصدقائه ، أبناء الجيران ؟

هل هذا الطفل مصدر إحراج؟

هل سلوكه عند اللعب :عدواني ، متسامح ،منعزل ؟

هل يتفاعل مع الأحداث من حوله ؟

أين وكيف يقضي أوقاته خارج المركز ؟

* **ملاحظة:**

قدمت هذه الأسئلة إلى الأولياء باللهجة العامية ، وكانت الأجوبة مفتوحة هذا لطبيعة المقابلة، وأيضا لأخد أكبر عدد هائل من المعلومات التي تخص دراستنا ، وبالإضافة إلى مساعدة الأخصائية في الإجابة على عدد من الأسئلة وهذا لعدم تجاوب الأولياء معنا .

4–2 اختبار رسم العائلة :

يعتبر من ضمن الاختبارات الإسقاطية التي يرجع إليها الأخصا ئي بغية التعرف على المعاش النفسي و سمات شخصية الطفل ، و على كيفية بناء نظامه الداخلي العلائقي منه ، و يمكن أن نتوصل إلى :

1– اختبار الذكاء : إبداع في تقديم صورته الخاصة عن العالم الخارجي و نتوصل إلى التعرف عن كيفية بناءه للصور من خلال الرسم

2-إكتشاف الشخصية : علاقته مع العائلة خاصة في المرحلة الأوذيبية مثل أن يرسم الطفل نفسه بحجم أبيه ليخفف الخوف منه .

و هذا الإختبار يعتمد على الأدوات التالية :

- ورقة بيضاء 21× 27 سم

- قلم رصاص مبري

-علبة ألوان

4 -2 – 1 -إجراءات تطبيق الرائز :

قبل البدء في إجراء الرائز نوضح للطفل المتخلف ذهنيا أن رسمه له قيمة ، و هذا كتحفيز للإستجابة بالرسم ، ثم يجلس في وضعية تشعره بالراحة ، و نقدم له الورقة و قلم رصاص و علبة الألوان .

و نعطيه التعليمة التالية :

الأن أرسم عائلة (أهلاتك)

و إذا لم يستجب الطفل يمكن أن نقول : أرسم عائلة و يمكنك إضافة لعب ، حيوانات ، أشياء أخرى .نظرا لصعوبة التواصل مع الحالات ، تم الإستعانة بالاخصائية العيادية لتبسيط معنى التعليمة لتدني قدراتهم العقلية .

- لابد من ملاحظة الطفل و هو يرسم دون أن نشعره بأنه مراقب ، حيث نلاحظ كيفية وضعه للورقة ، و مسكه للقلم ، و ملاحظة فترات توقفه عن الرسم .

و عند إتمامه للرسم نقوم بمحاورته :

1-إستحسان رسم الطفل

2-ترقيم أجزاء الرسم ومعرفة الشخصية التي بدأ بها .

3-نستفسر عن الأفراد و وضعيتهم في العائلة ، و أين تواجدهم الحالي .

ثم نطرح الاسئلة عليه :

1-من هو الفرد الأكثر لطافة في العائلة ؟

2-من هو الفرد الأقل لطافة في العائلة ؟

3-من هو الأكثر سرورا في العائلة ؟

4-من هو الأقل سرورا في العائلة ؟

5- عندما يكون التشويش و الضجيج في العائلة ، من هو الفرد الذي يعاقب في العائلة ؟

6-هذه العائلة ستذهب في نزهة لكن على فرد ما أن يبقى في المنزل فمن هو ؟

7-من هو الشخص الذي تريد أن تكون مثله في المستقبل ؟ و لماذا ؟

8-العلاقة بين الاشخاص : بين الأم و الأب

بين الأب و الأبناء

بين الام و الأبناء

بين الأبناء

4-2-2-عملية التصحيح و التحليل :

يجب أن يكون التصحيح على مستويات :

1-على مستوى الخط :

*حجم الرسم

*قوة الرسم

*ضعف الرسم

*سير الرسم

*موقع الرسم

*القسم الفارغ

2-على مستوى البيانات :

*نجاح الرسم : خطوط رسم الأشخاص

*حيوية الرسم

3- على مستوى المحتوى :

*الميول العاطفية الإيجابية و السلبية

*الشطب

*نظافة الورقة

*إزاحة الأشخاص

و يجب أن يكون التحليل على مستويات :

*الضغط و التشديد

*نوعية الخطوط

*الألوان

*الحجم و البعد

2-على مستوى البيانات الشكلية :

*نجاح الرسم يتمثل :

في الرأس ، الفم ، الأنف ، العينين ، الرقبة و الأطراف ، و الجذع .

*التقمص ، و كذا الروابط .

5- طريقة و ظروف إجراء المقابلة واختبار رسم العائلة :

قمنا بإجراء المقابلة النصف الموجهة مع أولياء الأطفال المتخلفين ذهنيا ، و ذلك من خلال طرح الأسئلة لهم و إعطائهم الحرية في الإجابة وذلك بشرح الأسئة باللهجة العامية ، و قد تمت المقابلة يوم 14 مارس 2012 و هذا يصادف اليوم الوطني لذوي الإحتياجات الخاصة .

كما تم تطبيق اختبار رسم العائلة على الحالات في مكتب الأخصائية ، و ذلك باستدعاء كل حالة لوحدها و هذا بحضور الأخصائية من أجل مساعدتنا على كيفية التعامل معهم ،و قمنا بإعطاء التعليمة علي، حيث يتم تقديم أدوات الرسم للحالة و طرح الأسئلة المتعلقة بالاختبار ، و أخد بعض المعلومات من الحالة حول حياته اليومية ، نقوم بتسجيل الأجوبة على الأسئلة التي طرحناها عليهم دون اهمال المعلومات الإضافية .

6- صعوبات إجراء الدراسة :

من خلال هذا الدراسة التي قمنا بها صادفتنا عدة صعوبات من بينها نذكر ما يلي :

- عند اختيارنا لهذا الموضوع واجهتنا صعوبة في تقبله من طرف الأخصائيين ،وهذا لإنعدام إختبار مكيف لهذه الفئة (التخلف الذهني) .

- بالنسبة للجانب النظري تعذر علينا الحصول على المراجع التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية للطفل المتخلف الذهني

-أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد واجهنا عدم تقبل للأولياء لإجراء المقابلة معنا ، حتى أننا إظطرينا لمقابلتهم في يوم الإحتفال بعيد ذوي الإحتياجات الخاصة وقابلنا كل والدي حالة معا .

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تم عرض الجوانب المتعلقة بإجراءت الدراسة بدءا بتعريف المنهج المعتمد ، الأدوات المستخدمة في الدراسة، و تم عرض خصائص العينة ، بالإضافة إلى معرفة كيفية إجراء المقابلة النصف الموجهة و طريقة وظروف إجراء اختبار رسم العائلة .

الفصل الخامس

عرض ،تحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها

تمهيد

1-عرض و تحليل المقابلة لكل الحالات

2-عرض و تحليل إختبار رسم العائلة لكل الحالات

3-الربط بين المقابلة وإختبار رسم العائلة لكل الحالات

4- مناقشة النتائج وتفسيرها

خلاصة الفصل

تمهيد

يشمل هذا الفصل عرض وتحليل الحالات ، من خلال المقابلة مع الاولياء بطرحنا للأسئلة عليهم حول الحالة مند المرحلة الجنينية إلى ما هي عليه ا لآن ، بالإضافة إلى اختبار رسم العائلة الذي أجريناه مع الأطفال المتخلفين ذهنيا ، و من خلال الاسئلة المطروحة عليهم في الاختبار و الملاحظة أثناء الرسم ، بعد ان قمنا بعرض كامل لكل الحالات و هذا ما سنعرضه في فصلنا هذا .

الحالة الأولى : عبد الرحمان

1 – عرض نتائج المقابلة و تحليلها :

1– 1– عرض المقابلة :

*بيانات عامة لأولياء الحالة عبد الرحمان :

يبلغ والدي الحالة (عبدالرحمان) من العمر الأب 55سنة والأم 50سنة ،والمستوى التعلمي للأب معلم متقاعد والأم سنة رابعة متوسط ماكثة في البيت ، الحالة الصحية للأب يعاني من مرض السكري وحالة اكتئاب ،حيث والد الحالة منعزل من العائلة والمجتمع ، ولا تربط الوالدين أي صلة قرابة ،وتتكون عائلة الحالة من عشرة أفراد (10) تسعة (9) ذكور و(1) أنثى واحدة ، لم يدخل عبد الرحمان المدرسة كان والدي الحالة بعلم أن ابنهم متخلف ذهنيا ، و كان الحمل مرغوبا فيه ولم يكن أي اهتمام لنوع الجنس ، تعرضت الأم أثناء الحمل بمرض فقر الدم ونقص السكر و التهاب اللوزتين ، بالإضافة إلى حادث سيارة ، كانت ولادة عبد الرحمان في الشهر (8) الثامن، حيث تعرض إلى نقص في الأكسجين أثناء الولادة ، تمتاز مراحل نموه بتأخر في النمو : المشي ،التسنين ،الكلام بالإضافة إلى تعرضه لبعض الأمراض منها ضيق التنفس .

*معطيات المقابلة :

التقينا بوالدي الحالة (عبد الرحمان) في يوم 2012/03/14 وكان هذا في حفلة عيدهم ، وهناك باشرنا الحديث معهم بشرحنا لهم محتوى عملنا ، وطمأناهم بسرية المعلومات وانها تستخدم لغرض علمي، فوالدة عبدالرحمان بدت قلقة، أما الأب سكت ولم يقل لنا أي شيء، و كانت المقابلة على محورين :

*محور طبيعة معاملة الوالدين لهذا الطفل :

صرح لنا الوالدين أن تعاملهما مع عبدالرحمان مثل أبنائهم العادين ، وأن ابنهم في بعض الأحيان يكون مصدر إحراج وهذا في بعض التصرفات، وأخبرنا الأب أنه يحبه ويراه نعمة من عند الله في كبره لأنه يعتبره السند له ،يطيعه ويذهب معه إلى أي مكان وخاصة أن الأب يفتخر به عندما يأخذه إلى المسجد ورؤيته وهو يصلي ويدعي ،ومعاملتهم له على أساس شخص عادي خاصة أن الحالة يفرض نفسه ،و(يحب يبين روحو) على كلام الأم .

***طبيعة سلوك الطفل من وجهة نظر الوالدين:**

يرى والدي الحالة أن سلوك ابنهم اندفاعي ويقلقهم في بعض الأحيان في خروجه وكثرة علاقاته مع الآخرين ، وأخبرتنا أن لديه استقلالية وأنه يكثر العلاقات مع كبار السن ، وأنه يحب الإستماع إلى الاناشيد، ويحب أن يشارك في الحديث مع الأسرة ويتأثر معهم ، وأنه يحب العمل وخاصة أعمال التنظيف .

1 -2- تحليل نتائج المقابلة :

يتضح لنا من خلال مضمون المقابلة النصف الموجهة مع ولي الحالة (عبد الرحمان)أنه فيما يخص معاملة الوالدين للحالة ، لا نلمس أي نوع من **التفرقة** في تعاملهم مع إبنهم (نعاملوه كي هو كي خوتو) ، ويظهر لنا أسلوب **التقبل** الوالدي في (هذا نعمة من عند الله) ، و هذا ما أكدته الأخصائية حول **إهتمامهم** به من حيث النظافة و سؤالهم المستمر عنه في المركز .

أما بالنسبة لنظرة الوالدين لسلوكه ، يظهر لنا أن سلوكه إندفاعي و جريء، وهذا راجع لعدوانيته في بعض المواقف التي تتطلب ذلك ، و أما عن إستقلاليته فهو يعتبر شخص مستقل بذاته و واثق بنفسه ، و كل هذا راجع إلى معاملة والده الذي يحسبه شخص عادي ، بحيث يظهر لنا هذا في (يروح وحدو لبلايس لبعاد) ، و هو متسامح مع أصدقائه أثناء اللعب و لا يحب الشجار إلا في حالة ظلمه فهو غير متسامح .

2- عرض و تحليل إختبار رسم العائلة :

2-1- تقديم الحالة :

يبلغ عبد الرحمان من العمر (18) سنة ،يدرس المستوى الثالثة شبه مدرسي ، و الصفة نصف الداخلي ، يعاني من تخلف ذهني (الدرجة المتوسطة) ، ينتمي إلى اسرة بمستوى اقتصادي و اجتماعي متوسط الدخل ، تتكون من 10 أفراد ترتيبه العائلي العاشر(10) .

2-2- تحليل رسم الحالة (عبد الرحمان) حسب الرائز:

من خلال الملاحظة في قاعة الصف و الساحة و من خلال المقابلة التي أجريت مع الوالدين ، يبدو مزاجه هادئ ، و علاقته مع المربين و أصدقائه جيدة و لا يلجأ إلى العنف إلا لحماية نفسه، و كانت الإجابة على أسئلة الاختبار كالتالي :

1-الأكثر لطافة و سعادة في العائلة : الأب

2-الأقل لطافة في العائلة : الأخ محمود

3-**الأكثر سرورا في العائلة** :ابنة الأخت (كوثر)

4-**الأقل سرورا في العائلة** : الإخوان موسى و يوسف (كبار عليا)

5-**الشخص الذي يريد أن يكون مثله في المستقبل** : الأب ، لأن بابا يروح لجامع و يسبح

6-**المسؤول عن التشويش والضجيج في العائلة** :يوسف أخوه

7-**الذي يبقى في البيت عند ذهاب الحالة في نزهة** (انايا) الحالة (عبد الرحمان)

8-**العلاقة بين أفراد العائلة** :عند افتعال مشكلة أو ضربه من طرف إخوته :أمه تدافع عنه

عند دخوله لمكتب الأخصائية لتطبيق الاختبار ،كان هادئ و يحس بأنه شخص متزن و له قيمة ، و جلوسه على الكرسي كان بشكل صحيح ، ثم بدأنا معه الحديث عن أخبار كرة القدم لأنه يحبها و هذا لأننا عندما حظرنا معه حصة الدرس سمعناه يتكلم عن الكرة و الفريق الوطني ، فحبذنا أن نبدأ معه الحديث بشيء يحبه ثم استدرجناه بالحديث ثم وضعنا أمامه ورقة و قلم رصاص و ممحاة ، بالإضافة إلى علبة الألوان ، ثم طلبنا منه أن يرسم لنا عائلته ، حيث مسك الورقة بشكل **معتدل** ثم بدأ بكتابة أرقام و إجراء عمليات حسابية فأخبرتنا الأخصائية بأنه يحب مادة الرياضيات ثم حاولنا معه مرة أخرى إلى أن إ ستجاب ورسم على الورقة حيث بدأ برسم نفسه أولا تانيا الأم وثالثا الأخت فاطمة وابنتها كوثر التي يحبها كثيرا وأخيرا لأب

***على المستوى الخطي** :

يظهر حجم الرسم كبير وهذا يدل على حيوية كبيرة بالإضافة إلى خطوط الرسم كانت سميكة وهذا دال على الدافعية والجرأة وأيضا العنف

وكان عند الرسم يضغط على القلم وكانت الخطوط شديدة وهذا يدل على العدوانية ، وكانت الخطوط مستقيمة ودائرية وهذا دال على الحيوية والتخيل والطيبة، وأما اتجاه الرسم فكان من اليمين إلى اليسار يدل على حركة نكوصيه

***على مستوى الألوان:**

فلم يستعمل الألوان فهذا يدل على الفراغ العاطفي .

***على مستوى المحتوى :**

يظهر أن لديه ميول عاطفية ويتضح لنا في كيبر حجم الرسم الأم وفاطمة والصغيرة كوثر والحالة نفسها وهذا ما اكدناه من خلال الحديث معه أنه يحبهم كثيرا ونرى الورقة نظيفة وتدل على الثقة بالنفس، وصغر حجم رسم الأب دلالة على الإحتقار ، وكتابة الأرقام بدل رسم بقية إخوته دلالة على الإحتقار والكره والعدوانية .

***على مستوى البيانات الشكلية :**

نجاح الرسم يشير إلى الذكاء الجيد ، وكان الرأس كبير في معظم الرسم مما يدل على النرجسية ، ورسمه لنفسه هو رباط رمزي للآنا ، ورسمه للفم على شكل خط علامة على التوتر والأنف طويل يشير إلى وجود عقدة ، أما الأذنين كبيرة دلالة على الصمم وضعف السمع، أما العينين يدل على الاتصال بالمحيط ، ورسمه للحواجب يشير إلى العدوانية وانعدام الرقبة إشارة إلى العدوانية أما الأطراف العليا قوية وطويلة يدل على الطموح ورسم الأطراف السفلية صغيرة وهذا دال على صعوبة الاتصال رسم الرجلين والقدمين يدل على الأمن وعدم وجود الخوف والاحساس بالدنب أما الجدع الجسم كبير خطين متوازيين دلالة على تفكك الشخصية .

3-الربط بين نتائج المقابلة و إختبار رسم العائلة :

يتضح من خلال رسم العائلة الحالة (عبد الرحمان) أنه تظهر عليه بعض السلوكات العدوانية ، قد يرجع ذلك جملة من العوامل ، من بينها تمتعه بإستقلالية كبيرة ترجع بالدرجة الأولى إلى تقبل والديه،و هذا ما نتج عن المقابلة بتصريحهم (نعمة من عند الله) ، و الذي يرافقه تذبذب في المعاملة ، و يظهر من خلال رسم عبد الرحمان لأفراد عائلته ،من حيث عدم تسمية إخوته و هذا يذل على إحتقاره لهم و الكره و العدوانية في كتابته للأرقام بدل رسمه لبقية إخوته ،و رسمه للأطراف السفلية صغيرة يتبث عدم إتصاله بأخوته ، و هذا ما يجعلنا نقول أن السلوك العدواني قد يكون نتيجة لعوامل كثيرة منها معاملة الأولياء و المحيط الأسري ككل .

خلاصة الحالة:

وفي الأخير توصلنا من خلا ل نتائج المقابلة و اختبار رسم العائلة تبين لنا أن الحالة يظهر عليها السلوك العدواني هذا راجع إلى معاملة الأولياء و المحيط الأسري .

الحالة الثانية : شريفة

1-عرض نتائج المقابلة و تحليلها :

1 -1- عرض المقابلة :

يبلغ والدي شريفة من العمر الأب 55 سنة والأم 45سنة ، مستواهم التعليمي أمين، حيث الأب متزوج أربعة مرات (4) أم الحالة الزوجة الرابعة والأخريات مطلقات ، والأم مطلقة من قبل ولها بنتان (2) وذكر (1) من زوج آخر وكانت صحتها جيدة ، اصيبت الأم بعد الولادة شريفة بإعاقة حركية (شلل نصفي)، وهذا بسبب الضغوطات النفسية، هناك صلة قرابة بينهم ، الزوج ابن عمها وكان الحمل مرغوبا فيه ولا يهم نوع الجنس، وتنحدر الحالة من أسرة ذات مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط ، والحالة هي الوحيدة الرتبة الثالثة في العائلة بعد وفاة ذكرين من قبل ، ولا يوجد فرد مصاب بأي إعاقة في الأسرة .

*محور طبيعة المعاملة الوالدية لهذا الطفل المتخلف ذهنيا :

تحظى الحالة من إفراط المعاملة الجيدة خاصة من طرف الأبوين، و لا يعتبرونها مصدر احراج لهم ، ونلمس أن هناك تقبل في السلوكات الغير مرغوبة فيها من قبل الوالدين ، وكما صرحت لنا الأم أنها هي التي تقوم لها بعملية التنظيف باستمرار، وأن والدها كلما سمعها تشتكي من أي ألم يأخدها إلى الطبيب ، بالإضافة إلى أنه يخرجها معه ويأخدها إلى الغابة ، حتى أنها تشارك في الحديث الأسري وتفرض نفسها في قرارها وأنها عنيدة وأنهم يشترون لها كلما ترغب به.

*طبيعة سلوك الطفل من وجهة نظر الوالدين:

يرى والدي الحالة أن سلوكاتها عادية، وأنها مندمجة مع إخوتها في المنزل وأبناء الجيران ، وأنها تفرض نفسها بإعطاء رأيها ، فهي ليست مصدر احراج لهم ، ولكنهم يرونها بنظرة شفقة و حزن ، وأنه ليس لديها سلوكات غير مرغوب فيها ، وتكون متسامحة عند اللعب مع أصدقائها ،وتعتبر نفسها شخص عادي ، تذهب إلى الشارع لتلعب وتذهب إلى الحانوت مع والدها لشراء حوائجها ، وتقضي أوقات فراغها في اللعب و الذهاب إلى الغابة مع والدها و هي بعيدة عن البيت .

1-2- تحليل نتائج المقابلة :

يتضح لنا من خلال تحليل محتوى المقابلة النصف الموجهة مع ولي الحالة (شريفة) ، أنه فيما يخص معاملة الوالدين للحالة يظهر لنا و بشكل واضح أن لديها **حماية زائدة** من طرف والدها ،و هذا ما ظهر لنا في (كلما تمرض ندوها لطبيب) ، و يلبون لها رغباتها بشكل مفرط ،و أيضا نلتمس **الديمقراطية** في حرية إختيارها لأشياءها ، و تفرض قراراتها ، و لا يبدو لنا أي نوع من **الإهمال** ، و هذا من خلال ملاحظتنا لها أنها منظمة و نظيفة ،و هذا ناتج من خلال التقبل الذي تحضى به الحالة من والديها ، أما فيما يخص سلوك الحالة من وجهة نظر والديها ، أنه من خلال ما صرح به والدي الحالة ليس لديها سلوكات غير مرغوب فيها ، و لكن ما لاحظناها من خلال معاملتنا للحالة أن لديها فرط في الحركة و عنيدة ، وأنها تندمج مع الأخرين ، و متسامحة مع أصدقائها أثناء اللعب ، وتتفاعل مع الأحداث داخل الأسرة و هذا راجع إلى موضعها في العائلة .

2- عرض وتحليل اختبار رسم العائلة :

(أ)-تقديم الحالة:

تبلغ شريفة من العمر 18 سنة ، مستواها التعليمي الثالثة شبه مدرسي صفة نصف داخلي ، تنحدر من مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط ، تعاني من تخلف ذهني من درجة متوسطة +إعاقة حركية في أطرافها السفلى والعليا ، ترتيبها في العائلة الثالثة من جهة الأب والأم.

(ب)-تحليل الحالة :

فمن خلال ملاحظتنا للحالة في الصف الدراسي ،ورأي المربين والأخصائية النفسانية أن الحالة هادئة ودائما فرحة عند دخول الحالة إلى مكتب الأخصائية لإجراء اختبار رسم العائلة كانت هادئة ومبتهجة ومسرورة ومعاملتها كانت تمتاز بنوع من الرقة ، و كانت إستجابتها للرسم لابأس بها ، حيث بدأت برسم أبيها ثم نفسها ثم الأخ الدين ثم الأخت مبروكة ثم رسمت أمها و أخيرا رسمت اختها فاطمة و الأخ أحمد ، و إجابتها على الأسئلة بصعوبة وهذا ماجعل الأخصائية تساعدنا في تفسير كلامها كل هذا بسبب أن الحالة تعاني من إعاقة دماغية حركية و كانت الإجابة على أسئلة المقابلة كالتالي :.

1-الأكثر لطافة في العائلة : الأب +الأخ أحمد

2-الأقل لطافة في العائلة: الأخ الدين

3-الأكثر سرورا وابتهاجا في العائلة :الحالة نفسها

4-**الأقل سرورا وابتهاجا في العائلة** :الأم

5- **الشخص الذي تريد ان تكون مثله** :الأخت فاطمة

6-**الشخص الذي يبقى في البيت عند ذهاب العائلة في نزهة** :أمي

7- **المسؤول عن الضجيج** : الأخ أحمد

8-**العلاقة بين أفراد العائلة**: عندم يضربها الدين يدافع عنها الأب

9- الأب يعمل في الغابة

10-الأب والأم يحبانها كثيرا وهي تحبهم أكثر

11- الأم تبقى في المنزل (المخزن)

(ج)-تحليل الرسم الحالة حسب الرائز :

عندما جلست أعطيناها التعليمة ،ووضعنا أمامها الورقة و قلم رصاص و علبة الألوان ، حيث مسكت الورقة بشيء من الإرتعاش و هذا بسبب إعاقتها الحركية و لكنها إستطاعت أن تمسكها بشكل معتدل في الأخير .

***على مستوى الخطي :**

مسكت القلم بقوة و بدأت رسمها من اليسار إلى اليمين و هذا ما يشير إلى أن لديها حالة من التطور المعرفي ، و كان حجم رسمها كبير يدل على الحيوية و قوة الإندفاع و الجرأة ، و لم يكن هناك فراغ كبير في الورقة .و كانت الخطوط شديدة و هذا ما يشير إلى العنف و العدوانية ، و إستعملت الخطوط الدائرية و المقوسة بصفة قليلة في الرسم ، حيث يغلب في رسمها الخطوط المستقيمة و هي تشير إلى الحيوية ، حيث رسمت الحالة نفسه و أخاها (الدين)و أباها بالحجم الكبير و هذا ما يدل على تقييم الكبير لهذه الشخصيات ، و أما الشخصيات الباقية فكانت بالحجم الصغير و هذا ما يدل على إحتقارها و عدم تقييمها لهم .

أما على مستوى الألوان : وضعت الألوان أمامها و لكنها لم تستعملها ، و هنا دلالة على فراغ عاطفي عند الحالة

***على مستوى البيانات :**

نجاح الرسم يشير إلى وجود شيء من الذكاء و النضج ، و رسم الرأس في معظم الرسومات كبير مما يدل على النرجسية ، أما بالنسبة لرسم الفم كبير و مستدير و هذا يدل على السلوك الطفولي و التبعية السلبية ،كما تظهر العينين بشكل دائري و هدا يدل على الإتصال بالمحيط و عدم رسم الحواجب إلا في رسم الأم و هذا يدل على شيء

من العدوانية ، في حين رسمت الأعناق عريضة و طويلة و هذا يشير إلى نقص التحكم في الدوافع ، و رسمت الأطراف العليا قصيرة و بدون تفاصيل مما يدل على صعوبة الإتصال أما على الأطراف السفلى لم ترسم الرجلين إلا عندما رسمت نفسها و هذا يشير إلى الإحساس بالأمن و الإتصال الإجتماعي ،وفيما يتعلق بالملابس فالسروال يشير إلى معنى جنسي بالمواضيع ، أما التنورة فتعبر عن النرجسية .

على مستوى المحتوى :

الميول العاطفية الإيجابية تظهر في كبر حجم شخصية الأب و الأخ ، ووجود كل تفاصيلها بالإضافة إلى ترابطها مع الملابس ، أما بالنسبة للنظافة تشير إلى الثقة بالنفس .

3-الربط بين نتائج المقابلة و اختبار رسم العائلة :

يتضح لنا من خلال رسم العائلة للحالة (شريفة) أنها تظهر بعض السلوكات العدوانية في رسمها لأمها بحجم صغير و بالإظافة إلى رسمها للحواجب و كذلك تعاني من تفكك في الشخصية، و تبين لنا في رسمها للعيون بشكل دائري يعني إتصال بالمحيط و رسمها للأطراف العليا بدون تفاصيل دليل على صعوبة في الإتصال وهذا ما نفى قول الأب أن لديها إتصال إجتماعي ، تتسم معاملتها بالحماية الزائدة ، و هذا راجع إلى معاملة الأب للحالة من خلال حمايته الزائدة في (كلما تشتكي من أي ألم يأخدها إلى الطبيب) و الذي يرافقه معاملة متذبذبة من خلال المقابلة معه ، و هذا ما يجعلنا نقول أن الحلة لديها سلوك عدواني قد يكون نتيجة المعاملة المتذبذبة .

خلاصة الحالة :.

من خلال تحليل المقابلة النصف الموجهة وتحليل إختبار رسم العائلة، يتضح لنا أن الحالة لديها حماية زائدة من طرف والديها ، وتظهر بعض السلوكات الغير مرغوب فيها كالسلوك العدواني .

الحالة الثالثة : عبد الكريم

1- عرض نتائج المقابلة و تحليلها :

1-1- عرض المقابلة:

***بيانات عامة لأولياء الحالة :**

يبلغ عمر والدي الحالة (عبد الكريم) من العمر الأب (41) سنة، والأم (37سنة) والمستوى التعليمي للأب أمي مهنته عامل والأم سنة التاسعة ماكثة في البيت ، ترتيب الحالة في أسرته هو الولد البكر، بحيث تتكون أسرته من (3) ثلاثة أطفال إثنان (2) بنات و(1) ذكرواحد(الحالة) ، دخل إلى المدرسة حيث درس السنة الأولى ثم خرج منها بسبب نقص التركيز على كلام الأم ، أما فيما يخص العلاقة بين الوالدين علاقة جيدة يسودها التفاهم ولا تربط بينهم أي صلة قرابة ، وكان الحمل مرغوب فيه دون الإهتمام بنوع الجنس ، ولم يكن هناك فرد مصاب بنفس الإعاقة في العائلة ، لم تتعرض الأم لأية إصابة أثناء الحمل وكانت صحتها جيدة ، إلا أنه تأخر موعد الولادة عن الطبيعي وهذا أدى إلى تأخر الأكسجين للحالة ، وتتميز مراحل نموه بتأخر في المشي ،الكلام ، التسنين.....

***معطيات المقابلة :**

التقينا بوالدي الحالة (عبد الكريم)في حفلة عيدهم 2012/03/14 وهناك قمنا بالحديث معهم ،بعد شرحنا لهم موضوع بحثنا وطمأناهم بالسرية التامة ، حيث بدت لنا والدة الحالة غير مبالية ، أما الأب فكان بمزاج جيد .

***محور معاملة الوالدين لهذا الطفل :**

صرح الوالدين أن تعاملهما مع ابنهما (عبدالكريم) بشكل عادي كمعاملتهما لإخوته ، وأن ابنهم في بعض الأحيان يكون مصدر إحراج لهم .وأما الوالد فصرح بتقبله وأنه لا يراه طفل معاق ، وهذا من خلال معاملة الحالة (عبد الكريم) لوالده بالاحترام والتقدير ، وفيما يخص التنظيف فصرحت الأم حول استقلالية والاعتماد على نفسه فهو منظم ومرتب ، ويعتمد على نفسه وتعتمد على في شراء احتياجات المنزل وتحمله مسؤولية إخوته .

***محور طبيعة السلوك الطفل من وجهة نظر الوالدين :**

أشار والدي الحالة أن سلوك ابنهما غير عادي لأننا نرى أنه في بعض الأحيان ينعزل عن اخوته ويبقى لوحده، وأما في غالب الأحيان يكون مندمجا مع اخوته وابناء الجيران، وأثناء اللعب مع أصدقائه فهو متسامح ولا يرتكب سلوكات عدوانية مثل الضرب فأخبرنا والده عند ضرب الام لإخوته ، فهو يذهب ليساعدهم ويطلب من الام عدم ضربه لإخوته ، ويقضي أوقات فراغه عند جدته الذي يحبها كثير ، فهو يتأثر بمواقف الأسرة ويحب المساعدة وأيضا هوايته الأشغال اليدوية .

1-2- تحليل المقابلة :

يتضح لنا من خلال تحليل محتوى المقابلة النصف موجهة مع ولي الحالة (عبد الكريم) أنه فيما يخص معاملة الوالدين للحالة ، نجد هناك تقبل للحالة ،كما قال الوالدين (نتعامل معاه كي هو كي خواته وأنه شخص عادي) ، فوالد الحالة صرح لنا أنه يراه طفل عادي و ليس معوق ، بالأخص أن الحالة يحترم والده و يقدره . وكما تظهر إستقلاليته في إعتماده على نفسه فهو منظم و مرتب ، و يعتمدون عليه في شراء لوازم البيت و تحمله مسؤولية إخوته فهو يحب أختيه و يهتم بهم ، و أيضا هو متفاعل في العائلة يشاركهم الحديث و هو مندمج مع أصدقائه ، و أخبرتنا والدته أنه يحب جدته كثيرا و يذهب إليها في أيام العطلة ، و يحب مشاهدة التلفاز و يخرجه والده معه إلى الغابة و يعمل معه ، و تظهر لنا أن لديه ديمقراطية في التشاور و التحاور مع والده في شؤون البيت . أما عن سلوك الحالة من وجهة نظر الوالدين ، حيث أشارت لنا الوالدة أن سلوك إبنها غير عادي لأنها ترى أنه في بعض الأحيان ينعزل عن إخوته و يبقى لوحده ، لكن في أغلب الأحيان يكون مندمجا مع أختيه و أبناء الجيران ، و سلوكه عند اللعب متسامح و لا يحب الشجار ، و كما أخبرتنا الأخصائية إذا قام أحد بإرتكاب سلوك غير مرغوب فيه فإنه يخبر المعلمة عليه .

2-عرض و تحليل إختبار رسم العائلة :

(أ)-تقديم الحالة :

يبلغ عبد الكريم من العمر 14سنة مستواه الدراسي الثالثة شبه المدرسي، بصفة نصف داخلي ، أما عن نوع إعاقته فهو يعاني من تخلف ذهني (درجة متوسطة) ، ينحدر من طبقة ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط ، تتكون أسرته من الأب والأم وأختان ، ترتيبه في العائلة هو الأول (1) .

(ب)-تحليل الحالة :

بناء على الملاحظة التي قمنا بها داخل الصف الدراسي والساحة ،ومن خلال المقابلة التي أجريت مع الوالدين يبدولنا أن الحالة (عبد الكريم) منظم ويحب العمل داخل الصف ، تم استدعاء الحالة إلى مكتب الاخصائية لإجراء اختبار رسم العائلة جلس بشكل عادي ثم مسك القلم والورقة بشكل جيد وقدمنا له التعليمة ،كانت له صعوبة في فهم التعليمة وهذا راجع إلى صعوبة الفهم .

وكانت إجابته على الأسئلة بعد إجرائه الاختبار كالآتي:

1-**الأكثر لطافة** الأب

2-**الأقل لطافة** الأم

3-**الأكثر سرورا وسعادة:** الأخت زينب

4-**الأقل سرورا:** الأخت وئام

5-**الشخص الذي يريد أن يكون مثله** : هو الأب (إدير اللحية)

6- المسؤول عن الفوضى والتشويش : الحالة (عبد الكريم)

7-**عند ذهاب الأسرة في نزهة من يبقى في البيت:** (عبد الكريم)

8- **العلاقة بين أفراد العائلة** :

-الأم تضربه

-الأب يدافع عليه

-يحب الأب أكثرمن الأم

-يحب اللعب والخروج مع أخته وئام

-ماما مريحة في الدار وبابا يعمل في الغابة

(ج)-تحليل الرسم الحالة حسب الرائز :

***على المستوى الخطي :**

بدأ برسم نفسه ثم الأب ثم وئام أخته ثم أخته زينب وأخيرا أمه وبدأ برسم من اليسار إلى اليمين يظهر حجم الرسم صغير وهذا يدل على الكف والانطواء ، وبالإضافة إلى الخطوط تظهر بقوة دلالة على الدافعية والجرأة والعدوانية ونقص الحيوية ، أما الخطوط فكانت دائرية ومقوسة تشير إلى التخيل والطيبة ، أما عن حجم الشخصيات فكانت كلها بحجم صغير وهذا ما يشير إلى الاحتقار ، والرسم يميل من اليسار إلى اليمن دلالة على حركة تطورية ، أما عن غياب الألوان دلالة الفراغ العاطفي ، ونلاحظ أيضا من خلال الرسم تشويه في بعض أعضاء الجسم وهذا يشير إلى الشعور بذنب .

***أما على مستوى المحتوى :**

يظهر أن لديه ميول عاطفي سالبة وهذا يظهر في عدم تكبير في رسم الشخصيات وهذا ما تضح لنا من خلال قوله أن أمه تضربه وأباه يدافع عنه ، هناك تدبدب في المعاملة وهذا ما أكذته الأخصائية ،

أما عن تلطيخ الورقة وخربشتها فهذا يشير إلى عدم الثقة بنفس .

***أما على مستوى البيانات الشكلية :**

عدم نجاح الرسم يدل على ضعف الذكاء حيث رسم الرأس صغير في كل الرسومات مما يدل على صعوبة تحقيق الرغبات والاتصال الخارجي أو حتى قد يصل إلى احتقار الذات، أما على رسم الفم فكان على شكل خط في معظم الرسومات علامة على التوتر، ورسم الأنف طويلا مما يدل إلى أن لديه عقدة ،و رسم الأذنين كبيرتين في كل الرسومات مما يشير إلى الحالة تعاني من ضعف في السمع ، أما العينين رسمت في كل الشخصيات ماعدا أخته زينب وهذا دال على اتصاله بالمحيط ،أما عن رسمه لشعر في أخته وأمه ونفسه مما يشير إلى النرجسية ،ورسمه للرقبة فكانت قصيرة وشبه منعدمة مما يدل على وجود العدوانية ، والجدع عبارة عن خطين متوازيين في رسمه لنفسه وأمه فهو يدل على تفكك في الشخصية ،والأطراف السفلى ،ورسم الرجلين مما يدل على الأمن وتأكيد للذات والاتصال الاجتماعي.ا

3-الربط بين نتائج المقابلة واختبار رسم العائلة :

إتضح من خلال رسم العائلة للحالة (عبد الكريم) أنه يظهر بعض السلوكات العدوانية قد ترجع إلى طبيعة المعاملة مع والديه خصوصا أمه و هذا ما نفته من خلال المقابلة التي صرحت أنها متقبلة لإبنها و أنها تعتمد عليه ، و عكس ذلك من خلال رسمه لأمه بحجم صغير و بالمرتبة الأخيرة ، و ذلك يتبين لنا أن الأم إتخدت آلية المقاومة أثناء المقابلة ،و هذا ما ثبت من خلال التحاور معه بعد الرسم أخبرنا أن أمه تعاقبه ، و بناء على هذا يمكن القول أن الحالة لديها سلوك عدواني قد يكون نتيجة المعاملة السالبة .

خلاصة الحالة :

من خلال التحليل المقابلة النصف الموجهة ، وتحليل إختبار رسم العائلة ، يتبين لنا أن الحالة (عبد الكريم) يظهر لديه سلوك عدواني داخلي يظهره إلا في أوقات الحاجة وأنه يعاني من تفكك في الشخصية .

الحالة الرابعة : مريم

1- عرض نتائج المقابلة و تحليلها :

1-1- عرض المقابلة :

*البيانات العامة لأولياء الحالة :

يبلغ والدي الحالة (مريم) من العمر الأب (55 سنة)، وأما الأم (44سنة) ، والمستوى التعليمي للأب أمي، ومهنته عامل والأم أمية ماكثة في البيت ، تتكون أسرتها من إحدى عشرة (11) ولد : أربعة ذكور(4) وسبعة إناث (7) ، ترتيبها العائلي الحادي عشرة (11) حيث لا توجد صلة قرابة بين الوالدين ، دخلت إلى المدرسة حيث أعادت السنة الأولى ثلاثة مرات و أعادت السنة الثانية ثلاثة مرات ، و حملها كان مرفوض ، و لم يكن هناك فرد مصاب في العائلة ، و كما عانت الأم أثناء حملها بمريم قلق شديد و صدمة نفسية ، لم تبوح لنا سبب هذه الصدمات ، و بعد ولادة الحالة كان نموها متأخر ، حيث أصيبت في الشهرالأول بإرتفاع في درجة الحرارة (إلتهاب السحايا) مما أدى بإعاقتها أو تخلفها .

*معطيات المقابلة :

إلتقينا بوالدة الحالة (مريم) في حفلة عيدهم ، بينما الأب لم يحظر ، بحيث باشرنا الحديث معها بعد شرحنا لها موضوع دراستنا ، و طمأنتها بالسرية لحديتها معنا ، و كانت تبدو بمزاج هادئ .

*محور المعاملة الوالدية للحالة :

من خلال ما صرحت لنا الأم ، أن تعاملهم مع إبنتهم مريم في مضمون كلامها أنهم لا يعملونها كما يعاملون إخوتها ، فهم لا يخرجونها معهم و هذا ما يدل على إحراجها لهم ، فالحالة تساعد أمها في أعمال المنزل ، و إن رفضت الحالة فإنها تضربها (لازم تتعلم)على قول الأم ، و كما أ ضافت لنا أن إبنتها تعاني من تبول لاإرادي و أنها تجبرها على تنظيف نفسها ، لكن الحالة لا تستطيع ذلك تماما ، لقول الأخصائية أنها تأتي غير نظيفة بشكل كامل ، بحيث تعتمد عليها في غسل الأواني ، و تقول الأم أن أباها مهمل لكل إخوتها وليست هي فقط ، وهم يشترون لها الملابس دون الأخد برأيها (لنشروها تلبسو ما نسولهاش) على قول الأم .

*محور طبيعة السلوك الحالة من وجهة نظرالوالدين :

لمحت والدة الحالة (مريم) أن سلوك إبنتها غير عادي ، لأننا نرى أنها تنعزل في كثير من الأحيان ، و أنها لا تتجاوب معنا كثيرا ، و أنها تقضي وقت فراغها في التفرج على التلفاز ، و أنها عندما يعايرونها لا تدافع عن نفسها و لا ترد

عليهم ، و أن إخوتها يحتقرونها و لا يعيرونها أي هتمام بحيث أنهم يخرجو و تبقى في المنزل ، و قليلة الإندماج مع أصدقائها في المركز على كلام الأخصائية ، و أنها لا تتفاعل مع الأحداث داخل الأسرة .

1-2- تحليل نتائج المقابلة :

من خلال تحليل مضمون المقابلة النصف الموجهة مع ولي الحالة (مريم) نرى أن المعاملة الوالدية تكتسي برفض الوالدي من خلال عدم تقبلها في الإنجاب الحالة من جهة ، ومن جهة أخرى يتضح لنا أيضا في (والو متخرش معايا تحشم تقعد فالدار) على قول الأم هي مصدر إحراج ، و يظهر لنا أسلوب **القسوة** في المعاملة ويتبين لنا في إلزامها بغسل الأواني ، وأيضا لديها **إهمال** هذا مالاحظناه في لباسها وأيضا ما أكدته لنا الأخصائية أنها مهملة من حيث النظافة و هذا راجع لإهمال عائلتها ،والحالة تعاني من تبول لا إرادي وهذا دال على الحرمان العاطفي ، وفيما يخص نظرة الوالدين لسلوكها فهم يرونها **منعزلة** وأنها لاتتجاوب معهم كثيرا وتقضي أوقات فراغها في (التفرج على التلفزيون)على كلام الأم ، وعندما (يعايروها مدافعش على روحها) ولا تتفاعل و لا تتناقش مع إخوتها فهي **غير مندمجة** ، وأيضا لاحظناها مع أصدقائها في المركز **إنطوائية** لا تدافع عن نفسها .

2-عرض و تحليل إختبار رسم العائلة :

(أ)-تقديم الحالة :

تم اختبار رسم العائلة على مريم التي تبلغ 18 سنة والتي تدرس في المستوى الثالثة شبه مدرسي بصفة نصف داخلي والتي تعاني من تخلف ذهني بدرجة متوسطة التي تنتمي إلى أسرة ذات الدخل المتوسط والتي تتكون من 11 فرد وترتيب مريم في العائلة الحادي عشر(11) .

(ب)-تحليل الحالة :

عند إجراء الاختبار رسم العائلة في مكتب الأخصائية وهذا باستدعاء الحالة بحيث دخلت وهي بمزاج هاديء جدا وتبتسم ،حيث جلست على الكرسي بصفة معتدلة، ثم قدمنا لها ورقة الرسم وقلم رصاص وعلبة ألوان ، وقدمنا لها التعليمة وهذا كان بمساعدة الأخصائية لأن الحالة كانت تعاني من اضطرابات الكلام ، وكانت استجابتها جيدة وسريعة وعند انتهائها من الرسم وتأكدنا حول من بدأت به الأول ، حيث بدأت برسم نفسها ثم أخوها محمد وانحنت في أسفل الورقة ورسمت أخوها عبد الناصر تم وقفت بعدها رسمت أخوها أبوبكر ثم غيرت اتجاه ورسمت الأخ ياسين ثم أخواتها سارة ثم زينب والزهرة وأخيها شريف وآخر شيء رسمته أبوها ثم رسمت أمها ، وكانت أجوبتها على أسئلة الاختبار كالآتي:

الأكثر لطافة في الأسرة : أختي سارة

الأقل لطافة في الأسرة :أخي محمد

الأكثر سعادة في الأسرة :أنايا (الحالة مريم)

الأقل سعادة في الأسرة : أمها

الشخص الذي تريد ان تكون مثله :الأم

المسؤول عن التشويش والضجيج في العائلة : الأخ ياسين

عند خروج العائلة في نزهة الذي يبقى في المنزل :مريم (الحالة)

العلاقة بين أفراد العائلة : بين

الأب والابناء غير متفاهمة

الأخوات والحالة غير مهتمين بالحالة

الأم والحالة ليست جيدة

(ج)–تحليل الرسم الحالة حسب الرائز :

***على مستوى الخطي :**

حجم الرسم صغير مما يشير إلى الكف والانطواء ،وظهور الخطوط واضحة بقوة يدل على الدافعية وكان الرسم يميل من اليمين إلى اليسار وهذا ما يشير إلى الحركة النكوصية ، أما عن موقع الرسم فكان تقريبا في الوسط يدل على الدافع والنبذ الأمومي ، لم تستعمل الحالة الألوان وهذا دليل على الفراغ العاطفي

***على مستوى المحتوى :**

الحالة لديها ميولات عاطفية سالبة تظهر لنا في تساوي الشخصيات وبحجم صغير، ورسمت الحالة نفسها بحجم صغير وهذا يشير إلى القلق أمام الأنا الأعلى، أما عن نظافة الورقة فهي تدل على الثقة بالنفس .

***على مستوى البيانات الشكلية :**

لم يكن الرسم ناجح بشكل جيد وهذا دال على ضعف الذكاء ، أما عن التفاصيل فكان رسم الرأس صغير مما يشير إلى صعوبة تحقيق الرغبات ، والأطراف العليا كانت صغيرة تدل على صعوبة الاتصال أما عن الرقبة فكانت تشير إلى نقص التحكم في الدوافع، فلم ترسم الحالة الأطراف السفلى أيضا القدمين دال على الخوف والاحساس بالذنب .

3-الربط بين نتائج المقابلة و إختبار رسم العائلة :

إتضح من خلال رسم العائلة أن الحالة (مريم) تظهر لديها بعض السلوكات العدوانية ، قد ترجع إلى جملة من العوامل من بينها ، المعاملة السالبة منها النبذ ، الإهمال ، الرفض بالدرجة الأولى إلى عدم تقبل الوالدين في عدم خروجها مع الأم (والو متخرش معايا تحشم تقعد فالدار) مما أذى بها الإنعزال و الإنطواء ، و هذا ماظهر لنا في الرسم أي في رسمها للعائلة بحجم صغير الذي يذل على الكف و الإنطواء ، و أيظا الأطراف العليا صغيرة ذال على صعوبة في الإتصال ، و هذا ما يجعلنا نقول أن الحالة لذيها سلوك عدواني و هذا نتيجة عدم تقبل الوالدين للحالة .

خلاصة الحالة :

من خلال تحليل ننتائج المقابلة و إختبار رسم العائلة يتضح لنا أن الحالة تعاني العزلى الشديدة ، و لديها صعوبة في التعامل مع المحيط الخارجي بالإضافة إلى الكف العاطفي .

الحالة الخامسة :عبد الحكيم

1-عرض و تحليل نتائج المقابلة:

1-1- عرض المقابلة :

***بيانات عامة لأولياء الحالة :**

يبلغ والدي الحالة (عبد الحكيم) من العمر ، الأب 45 سنة و الأم 38 سنة ، و المستوى التعليمي للأب أمي ، أما الأم فتكوينها السنة السادسة و ماكثة في البيت ، تتكون أسرته من 7 أطفال : 3 ذكور و 4 إناث ، ترتيبه العائلي الخامس (5) ، والدي الحالة أبناء العم ، دخل الحالة (عبد الحكيم) إلى المدرسة في سن ستة 6 سنوات ،حيث أعاد السنة الأولى (3) مرات و أعاد السنة الثانية (3) مرات بسبب نقص في التركيز و الإنتباه و هذا كله بسبب إفراطه الحركي أدى به إلى التأخر الذهني ، هذا و كانت للأم الرغبة في الإنجاب ، و لا يهم نوع الجنس الذي تنجبه ، و للحالة أخ أكبر مصاب بالصمم ، تعرضت الأم أثناء حملها بعدة صدمات منها وفاة ، حادث سير بالإضافة إلى صدمات نفسية ، كان عبد الحكيم في صغره يتابع عند طبيب الأعصاب .

*** معطيات المقابلة :**

إلتقينا بوالدة الحالة عبد الحكيم في حفلة عيدهم 14 مارس ، و كانت يبدو عليها شيء من عدم الإرتياح ، حيث بدأنا معها الحديث بشأن موضوع دراستنا بعد أن شرحنا لها أن المعلومات التي تقدمها لنا تكون في غاية السرية، و تخدم البحث العلمي فقط .

***محور معاملة الوالدين للحالة عبد الحكيم :**

أشارت لنا أم عبد الحكيم ،أن تعاملهم مع إبنهم في مسار حديثها أنه ليس بطفل عادي ، و هذا بسبب كثرة حركته التي تجعله قليل التركيز و لا يصغي لكلامهم (يحشم بينا قدام الناس) على قول الأم و هذا دليل على إحراجه لهم ، (راه مقلقني ياسر)على قول الأم ، أما علاقته بإخوته لابأس بها ،و لا يشاركهم في الحديث الأسري و لا يتفاعل معهم ، و لديه تباعية جزئية من حيث النظافة على قول الأخصائية (لا يأتي نظيفا إلى المركز) ، و لا يشاركونه في اللعب لذلك إلى المركز) .

***محورطبيعة سلوك الطفل من وجهة نظر الوالدين :**

بينت لنا والدة الحالة أن سلوك إبنها غير طبيعي بسبب إفرطه الحركي الذي يزعجهم في البيت ، إلى أن يصل إلى درجة العقوبة على ذلك ، و أنه يتصرف بتصرفات غريبة عندما يعض يده ، حيث يبرز نفسه بسلوكات غير مرغوب فيها ، فهو لا يأخد من وقتهم الكثير ،و أنه غير مندمج معهم في المنزل و لكنه مندمج قليلا مع أصدقائه في الخارج ، و ليس متسامح معهم أثناء اللعب .

1-2-تحليل المقابلة :

من خلال محتوى المقابلة النصف مع ولي الحالة ، يتضح لنا فيما يخص معاملة والدي الحالة (عبد الحكيم) و من خلال ما صرحت به والدة الحالة نلمس هناك **رفض** والدي للحالة ، على كلام الأم (ماراهوش طفل نورمال) و كثرتهم للشكوى عليه و أنه كثير الحركة و فوضوي و يزعجهم كثيرا و هذا ما يجعله قليل التركيز ، و أنه (يحشم بيهم قدام الناس) و هذا دليل على أنه مصدرإحراج لهم **و عدم تقبله** ، و لا يتفاعل مع الأسرة و فيما يخص الإهمال فهو **مهمل** وغيرنظيف على كلام الأخصائية ، و من حيث لعبه مع إخوته لا يلعبون معه ، و هذا راجع إلى النبذ الأسري .

أما من حيث سلوك الطفل من وجهة نظروالديه ، أشارت والدة الحالة أن سلوك إبنها غير طبيعي في تصرفاته ، بأنه عندما يغضب يعض نفسه و هذا يؤذي به إلى إيذاء نفسه أي **عدوانية** ، حيث يبرز نفسه **بعنف** و هو يلعب مع أصدقائه ،وأنه غير مندمج في الأسرة .

2-عرض وتحليل إختبار رسم العائلة :

(أ)-تقديم الحالة :

يبلغ عبد الحكيم من العمر 15 سنة يدرس السنة الثالثة شبه مدرسي بصفة نصف داخلي ،يعاني من تخلف ذهني (إعاقة متوسطة) ، ينتمي إلى أسرة ذات مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط ، تتكون أسرته من سبعة أبناء 3 ذكور و 4 إناث ، ترتيبه العائلي الخامس(5).

(ب)-تحليل الحالة :

عند دخوله إلى مكتب الأخصائية لإجراء الاختبار كان غير متزن حركيا ثم جلس على الكرسي وحده حيث خبأ رأسه تحت المكتب وبدأ يتكلم وحده كلام غير مفهوم، تركناه يقوم بتلك التصرفات دون تعليق وبعدها بهدوء وبمساعدة الأخصائية قمنا بالكلام معه ، كيف حالك (واش راك) فحرك رأسه فقط ، ثم وضعنا أمامه الورقة وقلم رصاص وعلبة ألوان ثم قدمنا له التعليمة أرسم (أهلاتك) فرفع رأسه ثم مسك القلم ووضع الورقة ثم بدأ ينظر إلى الكأس والقارورة التي كانت فوق المكتب وأراد رسمهما ،فأخبرناه بهدوء وأدب من فضلك أرسم عائلة انت تعرف ترسم هيا أرسم لنا كررناها عدة مرات حتى استجاب لنا وهذا بصعوبة حيث بدأ يرسم وعندم انتهى من الرسم سألناه عن الاسئلة الخاصة بالاختبار فكان جوابه كالآتي :

الأكثر لطافة في الأسرة : خويا أيوب

الأقل لطافة في الأسرة : مكانش

الأكثر سرورا وفرحا في الاسرة : خويا أيوب

الذي يريد أن يصبح مثله في المستقبل :أبي

المسؤول عن التشويش والفوضى والذي يعاقب : هو خويا أيوب

الذي يبقى في المنزل عندما تخرج الاسرة في نزهة :انايا (الحالة)

العلاقة بين أفراد العائلة :

الأم تضربه والأب لايضربه

بابا يخدم في النومرات وما مريحة في الدار

وعند الرسم بدأ برسم نفسه ثم رسم أخوه .... ثم الأم ثم الأب وأخيرا أخوه أيوب

(ج)تحليل الرسم الحالة حسب إختبار الرائز

***على مستوى الخطي :**

رسم بحجم كبير وهذا يدل على الحيوية وكان يرسم وهو ضاغط على القلم ويشدد على الرسم وهذا يدل على العدوانية ، أما فيما يخص الخطوط كانت مستقيمة وهذا ما يدل على الحيوية وهذا ما أتبثه الوالدين والمربية والاخصائية من كثرت الحركة لديه ، أما عن موضع الرسم وموقعه فكان في الوسط مما يدل على النبذ الأمومي ، وكان اتجاه الرسم من اليمين إلى اليسار مما يدل على ان لديه حركة نكوصية (رفض الوالدي) ، وفي ما يخص رسم الشخصيات كان بعض التشويه مما يشير إلى الاحساس بالدنب ، وفيما يخص عدم استعمال الألوان يشير إلى الفراغ العاطفي .

***على مستوى البيانات :**

عدم نجاح الرسم يدل على الكف العاطفي وفي معظم الرسومات كان الرأس صغير مما يدل عن صعوبة تحقيق الرغبات ، أما العينين فكان شكلهما دائري مما يدل الاتصال بالمحيط ، والرقبة فكانت قصيرة أو شبه منعدمة دال على الاختناق والعدوانية ، وأما عن الأطراف العلوية فلم يرسمها وهدا يشير إلى صعوبة الاتصال ، وكان رسم الجدع على شكل خطين متوازيين مما يعبر على تفكك في الشخصية ، وأما عن الأطراف السفلي فقد رسم الرجلين في رسمه لنفسه وأخوه فهدا يدل على الاحساس بالآمن ، ورسم الأب في الجانب مما يشير إلى صعوبة خلق علاقة وحوار مع أفراد العائلة.

***أما على مستوى المحتوى :**

الحالة لديه ميول عاطفي سالب لعدم وجود التفاصيل في الرسم ، بالإضافة إلى تشويه بعض أعضاء الجسم وتلطيخ الورقة وتشطيب يشير إلى عدم الثقة النفس .

خلاصة الحالة :من خلال تحليل المقابلة النصف الموجهة وتحليل إختبار رسم العائلة يتضح لنا أن الحالة (عبدالحكيم) يظهر لديه بعض السلوكات العدوانية ، .

3-الربط بين المقابلة النصف الموجهة و إختبار رسم العائلة:

إتضح لنا من خلال نتائج المقابلة ، و الإختبار رسم العائلة للحالة (عبد الحكيم) ، توصلنا إلى أن لديه بعض السلوكات العدوانية و هذا يرجع إلى الرفض الوالدي ، و إهمال من طرف الوالدين و هذا ما أكذه لنا الرسم في عدم نجاحه مما يدل على الكف العاطفي ، و موقع الرسم في الوسط هذا ذال على النبذ الوالدي ،

و هذا ما تأكد لنا من خلال المقابلة مع الأم (يقلقهني ياسر) ومن خلال ما لاحظناه في لباسه الغير نظيف ، و إفراطه في الحركة و هذا من خلال مقابلتنا له في كثرة حركته على الكرسي ، و هذا ما يجعلنا نقول أن الحالة لديه سلوك عدواني و هذا راجع إلى الإهمال الوالدي و فرطه في الحركة .

خلاصة الحالة :

من خلال تحليل المقابلة النصف الموجهة وتحليل إختبار رسم العائلة يتضح لنا أن الحالة (عبدالحكيم) يظهر لديه بعض السلوكات العدوانية .

مناقشة نتائج الدراسة و تفسيرها :

سنحاول مناقشة نتائج الدراسة مجملا لكل الحالات ، فانستنتج من خلال عرض وتحليل نتائج المقابلة واختبار رسم العائلة والربط بينهما ، نجد ان هناك تدبدب في المعاملة الوالدية لدى المتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة) أفراد عينة الدراسة ، بالنسبة للحالة (عبد الرحمان) والحالة (شريفة) نتج أن هناك تقبل والدي ، وحماية زائدة جعلت من الحالتين تتمتعان بثقة بالنفس، وتقدير للذات ، وتشير في هذا الصدد عدة دراسات منها دراسة (سمية طه جميل1990) حول تقبل الأم والأب للإصابة بالتخلف الذهني وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المتخلفين ذهنيا ، وأسفرت النتائج أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الوالدي وتقدير الذات لدى المتخلفين ذهنيا ، و قد أظهرت الحالتين سلوكا عدوانيا فالحالة عبد الرحمان تبين لنا من خلال رسمه أن لديه صعوبة في الإتصال بين أفراد العائلة و خصوصا والديه ،و هذا ما ظهر لنا في رسمه للأطراف السفلية صغيرة ، فالسلوك المسجل الملاحظ من الحالتين يمكن تفسيره نتيجة لتلك المعاملة الوالدية المتسمة بالتذبذب حيث تشير دراسة شور وآخرون(2001) «هي تلك الاساليب الغير ملائمة للتنشئة الاجتماعية التي يمكن لهم أن يقومون بإتباعها كتلك التي تقوم على التعسف والإهمال أو التذبذب و هو الأمر الذي يمكن يؤدي إلى حدوث مشكلات سلوكية من جانب الأبناء مند طفولتهم» في هذا الصدد إلى أن أساليب المعاملة الوالدية القائمة على الإهمال ، و الحماية الزائدة ، و التسامح ، و هذا ما تبين لنا مع الحالتين (عبد الرحمان) (شريفة) ، و بناء على هذه المعطيات يمكن القول بأن فرضية الدراسة قد تحققت بالنسبة للحالتين (عبد الرحمان) (شريفة) .وفيما يخص الحالة (عبد الحكيم) والحالة (مريم) لديهم معاملة سالبة تتمثل في النبذ والرفض والإهمال الوالدي ، وهذا ماتبين لنا من خلال المقابلة التي أجريت مع أوليائهم مما أدى بهم إلى كثرة الحركة والانسحاب الاجتماعي وهذا راجع إلى أساليب معاملة الوالدين . وهذا ماجاءت بها دراسة (مديحة سليم1991) حيث أوضحت أن هناك ارتباطا موجبا بين النبد من قبل الوالدين والسلوك العدواني لدى المتخلفين ذهنيا، وكما أشارت (دراسة جمال الخطيب1992) أن الانسحاب الإجتماعي الذي يعاني منه المتخلفين ذهنيا نتيجة رد فعل عاطفي شديد ، من قبل هؤلاء المتخلفين ذهنيا على الأحداث المؤلمة التي يعيشونها ، و فيما يخص الحالة (عبد الكريم) السلوك العدواني اعند الحالة يرجع إلى طبيعة المعاملة مع والديه و خصوصا أمه ، حيث ظهر لنا من خلال المقابلة أن الأم متقبلة لإبنها ، و هذا ما يعكس تفسيره كآلية مقاومة ، حيث ظهر عكس ذلك من خلال رسم عبد الكريم و التحاور معه أثناء الرسم أشار إلى أن أمه تعاقبه ، و هذا ما يؤكذه رسمه لأمه كآخر عنصر.

بحيث تشير بعض الدراسات إلى ذلك منها دراسة تومس وجون 1993 ان تولي الأسرة أنواع من العقاب والإساءة وعدم التقبل الطفل المعاق ذهنيا يؤدي ذلك إلى ظهور السلوك العدواني .

و بناء على هذه المعطيات يمكن القول بأن فرضية الدراسة قد تحققت بالنسبة للحالات الثلاث (مريم ، عبد الحكيم ، عبد الكريم) .

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تناولنا إلى عرض وتحليل المقابلة وأيضا عرض وتحليل اختبار رسم العائلة لكل الحالات والربط بين المقابلة والاختبار ، ومناقشة النتائج وهذا على ضوء فرضية البحث حيث كانت :

قد تكون أساليب المعاملة الوالدية سببا في ظهور السلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة)

وبعد التحليل والمناقشة توصلنا أن من بين أسباب ظهور السلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا (درجةمتوسطة) هي أساليب المعاملة الوالدية .

الإستنتاج العام :

لقد تمثل الهدف العام لدراستنا المعنونة بأساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة) ، في محاولة معرفة دور الأساليب المتبعة من طرف الوالدين في ظهور السلوك العدواني لدى فئة المتخلفين ذهنيا ، بإعتبارها فئة خاصة مما قد يولد سلوكات و إتجاهات نحوها سلبية أو إجابية ، و هذه السلوكات تجعل من هذا المتخلف شخصا ينفر من من حوله الأشخاص ويتجنبونه بسبب سلوكاته ،و كذالك تؤثر على حالته النفسية ، و بناء على هذا تم طرح الإشكالية التالية :

ما مساهمة أساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة) ؟

وكانت فرضية الدراسة كالتالي :

قد تكون أساليب المعاملة الوالدية سببا في ظهور السلوك العدوني عند المتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة) ، كإجابة مؤقتة للإشكالية .

ومن خلال تطبيق المقابلة النصف الموجهة مع الأولياء ، واختبار رسم العائلة مع المخلفين ذهنيا (' درجة متوسطة) توصلنا إلى النتائج التالية :

يظهر المتخلف ذهنيا السلوك العدواني نتيجة المعاملة الوالدية المتدبدبة كالحماية الزائدة والإهمال وعدم التقبل الوالدي والرفض بشكل كبير وهذا ما أثبتته الدراسة الحالية و الدراسات السابقة .

تبقى نتائج المتوصل إليها في حدود الدراسة الحالية (عينة الدراسة ،و المنهج المتبع ،و أدوات الدراسة)

يمكن الخروج من الدراسة الحالية بجملة من الإقتراحات و التوصيات :

-نقترح أن يكون الطالب في علم النفس حلقة وصل بين الجامعة و الجمعيات ، والمراكز النفسية البيداغوجية للمخلفين ذهنيا ، و هذا في إطار الإختبارات النفسية و ذلك لفائدة الطالب من جهة ، و من جهة أخرى المراكز النفسية البيداغوجية ، خاصة إختبارات الذكاء التي تقيس درجة الإعاقة .

-الإعتناء بهذه الفئة بإعتبارها فئة خاصة ، منها خلق ملتقيات حول دور الأسرة في بناء شخصية المتخلف ذهنيا .

و في الأخيرنأمل أن تكون دراستنا نقطة إنطلاق لدراسات أخرى في مجال ذوي الإحتياجات الخاصة .

المراجع

قائمة المراجع :

1-القرآن الكريم : **الآية الكريمة** (27) سورة المائدة

الكتب :

1- أحمد الفنيش، **أصول التربية** ، ط3 ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ،سنة 2004م .

2-أديب محمد الخالدي ، **الصحة النفسية** ، ط 1 ، الدار العربية لنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، سنة 2000 م .

3-أحمد إسماعيل ،**التنشئة الإجتماعية و النظريات المفسرة** ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، سنة 1993 م .

4-أشرف محمد عبد الغني شريت ، **الطفل المعاق عقليا سلوكه مخاوفه** ، ط1، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، سنة 2007 م.

5-بطرس حافظ بطرس ، **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة و أسرهم** ،ط1 ، دار المسيرة، عمان ،الأردن ،سنة 2007 م .

6-جمال الخطيب و منى الحديدي ،**المدخل إلى التربية الخاصة** ، دار حنين للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ، سنة 2005م.

7-حسين فايد ، **العدوان و الإكتئاب** ، ط 1، كلية الأذاب جامعة حلوان ، 2001م.

8-جمال الخطيب ، **تعديل السلوك القوانين و الإجرآت** ، ط2، مكتبة الصفحات الذهبية ، الرياض ، 1990 م .

9-خليل عبد الرحمان المعايطة ، **علم النفس الإجتماعي** ،ط2،دار الفكر ، عمان الأردن ، سنة 2007 .

10-خولة أحمد يحي ، ماجدة السيد عبيد ،**الإعاقة العقلية** ، ط1، داروائل ، الأردن ، عمان ، سنة 2005 .

11-دانيال هلمان ، و جام كوفمان ،**مقدمة في التربية الخاصة سيكولوجية الأطفال الغير عاديين و تعليمهم** ، ط1، تر: عادل عبد الله محمد ، دار الفكر جامعة الزقازيق ، مصر ، سنة 2008 م.

12-رشاد صالح الدمنهوري ، **التنشئة الإجتماعية و التأخر الدراسي دراسة في علم الإجتماع التربوي** ،ط1 ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، سنة 2006 م .+

13- زكرياء الشربيني و يسرية صادق ، **تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته** ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، سنة 2000 م .

14-سعيد حسن العزة ، **المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة** ، ط1، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، سنة 2002 م .

15- سهى نصر ،أحمد أمين ، **المتخلفون عقليا بين الإساءة و الإهمال** ،ب ط ، دار قباء ، القاهرة .

16 –سعيد محمد عثمان ، **الإستقرار الأسري و أثره على الفرد و المجتمع** ،ط 1 ، مؤسسة شباب الجامعية الإسكندرية ، سنة 2009م .

17 –صبحي سليمان ، تربية الطفل المعاق ، ط1، **دار الفاروق للإستثمارات الثقافية** ، الجيزة ، سنة 2006 م .

18 –طلعت محمد أبو عوف ، **الاسرة و الأبناء الموهوبون** ، ط1، دار النشر العلم و الإيمان ، الإسكندرية ، سنة 2008 م.

19-طه عبد العظيم حسين ، **إستراتيجات إدارة الغضب و العدوان** ، ط1، دار الفكر ، الأردن ، عمان ، سنة 2007 م .

20 – طارق زكي موسى ، **إضطرابات الكلام عند الطفل** ،ط1 ، العلم و الإيمان ، مصر ، 2009 م.

21- عبد المجيد عبد الرحيم ، **مدخل إلى علم النفس العملى و التربية الخاصة** ، ب ط ، دار الغريب للنشر و التوزيع .

22- عبد الله بن محمد الوابلي ، **السلوك العدواني لدى المتخلفين عقليا (طبيعته و أساليب معالجته)** ، ط1 ، مركزالبحوث التربوية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، سنة 1993 م .

23 –عدنان أحمد الفسفوس ، **الدليل الإرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى طلاب المدارس** ، ط1 ، مكبة الإلكترونية ، سنة 2006 م .

24 –عباس محمود العوض و رشاد صالح منصوري ، **علم النفس الإجتماعي نظرياته و تطبيقاته** ، التنشئة الوالدية و الأمراض النفسية ، ط 1، دار هجر للطباعة ، القاهرة ، سنة ، 1989 م .

25-فادية علوان، **مقدمةفي علم النفس الإرتقائي** ،ط1،مكتبة الدار العربية للكتاب ،سنة 2003م .

26-محمد النوبي محمد،**التنشئة الأسرية طموح الأبناء العادين وذوي الاحتياجات الخاصة(دليل الوالدين وذوي الاحتياجات الخاصة)** ،ط1،دار العطاء لنشر والتوزيع ،عمان ،ستة 2010م.

27-وليد السيد أحمد خليفة ومرادعلي عيسى ، **اتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة التخلف العقلي**،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ،مصر ،سنة2006 م.

28-يوسف القاضي ،**الارشاد النفسي والتربوي** ،ط1،دارالمريح،الرياض،سنة1981 م.

المجلات :

29-البشر سعاد عبد الله،القشعان حمود،**إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب** ،مجلة العلوم الإجتماعية ،المجلد35،العدد3 ،جامعة الكويت .

30-مريم سمعان ،**الانسحاب الإجتماعي لدى المتخلفين ذهنيا وعلاقته ببعض المتغيرات** ،مجلة جامعة دمشق ،المجلد 26،العدد،4، سنة 2010 م.

31-عابد عبدالله أحمد النفيعي ،**العلاقة بين الأم ووجهة الظبط لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة القرى** ،مجلة التربية ،العدد 66،سنة1991 م.

32-عابد شعبان صالح ،انور حمودة البنا ،**سلسلة العلوم الانسانية ، مجلة جامعة الأزهر** ،غزة ،العدد 01،المجلد10 ،سنة 2008م.

33-علاءالدين كفافي ،**تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي** ،المجلة العربية للعلوم الانسانية ،العدد35، المجلد 9 .

الرسائل الجامعية :

34- بركات آسيا بنت علي راجح ،**العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب لدىبعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى لصحة النفسية الطائف** ،رسالة ماجستر منشورة في قسم علم النفس ،كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

35-موسى نجيب موسى ،**أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين** ،رسالة ماجستر ،جامعة حلوان ،مصر ،سنة2003 م.

36-محمدبن علي بن مساوي المعيشي ،**التنشئة الاجتماعية وعلاقت**

ها بتقدير الشخصية ،رسالة دكتوراه ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة،سنة 2009م.

المواقع الإلكترونية:

37- www.**johina** .net

38-www.afaq.net

الملاحق

إستمارة المقابلة

1 -البيانات العامة :

الاسم :

السن:

عدد الأبناء :

المستوى التعليمي :

ترتيب الطفل في الأسرة المتخلف ذهنيا في الأسرة ؟

هل هناك صلة قرابة بين الوالدين ؟

هل كان الحمل مرغوبا فيه؟

هل تعرضت الأم لإصابات أثناء الحمل ؟

هل هناك فرد مصاب بنفس الإعاقة في الأسرة ؟

2-طبيعة معاملة الوالدين لهذا الطفل

هل تعاملكما مع هذا الطفل مثل تعاملكما مع أبنائكم العادين ؟

هل ابنكم مصدر إحراج؟

هل تتقبلان سلوك طفلكما الغير مرغوب فيه؟

هل تقومان بهذه الأفعال : - التنظيف بشكل مستمر

- كلما يشتكي بألم تأخذانه إلى الطبيب

-تلعبان وتخرجانه معكم

-تشاركانه في مناقشة الحديث الأسري

عند شرائكم لحاجات ابنكم هل تأخذان برأيه أم تلزمانه بها ؟

3- طبيعة سلوك طفل من وجهة نظر الوالدين ؟

كيف يبدو أو تروا ابنكما عموما ؟

هل هو مندمج مع الآخرين :إ خوته، أصدقائه ، أبناء الجيران ؟

هل هذا الطفل مصدر إحراج؟

هل سلوكه عند اللعب :عدواني ، متسامح ،منعزل ؟

هل يتفاعل مع الأحداث من حوله ؟

أين وكيف يقضي أوقاته خارج المركز ؟

ملاحظة:

قدمت هذه الأسئلة إلى الأولياء باللهجة العامية وكانت الأجوبة مفتوحة هذا لطبيعة المقابلة وأيضا لأخد أكبر عدد هائل من المعلومات التي تخص دراستنا وبالإضافة إلى مساعدة الأخصائية في الإجابة على عدد من الأسئلة وهذا لعدم تجاوب الأولياء معنا .

-إجراءات تطبيق اختبار رسم العائلة (الرائز):

قبل البدء في إجراء الرائز نوضح للطفل المتخلف ذهنيا أن رسمه له قيمة ، و هذا كتحفيز للإستجابة بالرسم ، ثم يجلس في وضعية تشعره بالراحة ، و نقدم له الورقة و قلم رصاص و علبة الألوان .

و نعطيه التعليمة التالية :

الأن أرسم عائلة (أهلاتك)

و إذا لم يستجب الطفل يمكن أن نقول : أرسم عائلة و يمكنك إضافة لعب ، حيوانات ، أشياء أخرى .نظرا لصعوبة التواصل مع الحالات ، تم الإستعانة بالاخصائية العيادية لتبسيط معنى التعليمة لتدني قدراتهم العقلية .

- لابد من ملاحظة الطفل و هو يرسم دون أن نشعره بأنه مراقب ، حيث نلاحظ كيفية وضعه للورقة ، و مسكه للقلم ، و ملاحظة فترات توقفه عن الرسم .

و **عند إتمامه للرسم نقوم بمحارته :**

1-إستحسان رسم الطفل

2-ترقيم أجزاء الرسم ومعرفة الشخصية التي بدأ بها .

3-نستفسر عن الأفراد و وضعيتهم في العائلة ، و أين تواجدهم الحالي .

ثم نطرح الاسئلة عليه :

1-من هو الفرد الأكثر لطافة في العائلة ؟

2-من هو الفرد الأقل لطافة في العائلة ؟

3-من هو الأكثر سرورا في العائلة ؟

4-من هو الأقل سرورا في العائلة ؟

5- عندما يكون التشويش و الضجيج في العائلة ، من هو الفرد الذي يعاقب في العائلة ؟

6-هذه العائلة ستذهب في نزهة لكن على فرد ما أن يبقى في المنزل فمن هو ؟

7-من هو الشخص الذي تريد أن تكون مثله في المستقبل ؟ و لماذا ؟

8-العلاقة بين الاشخاص : بين الأم و الأب

بين الأب و الأبناء

بين الام و الأبناء

بين الأبناء

-عملية التصحيح و التحليل :

يجب أن يكون التصحيح على مستويات :

1-على مستوى الخط :

*حجم الرسم

*قوة الرسم

*ضعف الرسم

*سير الرسم

*موقع الرسم

*القسم الفارغ

***على مستوى البيانات** :

*نجاح الرسم : خطوط رسم الأشخاص

*حيوية الرسم

2- على مستوى المحتوى :

*الميول العاطفية الإيجابية و السلبية

*الشطب

*نظافة الورقة

*إزاحة الأشخاص

و يجب أن يكون التحليل على مستويات :

*الضغط و التشديد

*نوعية الخطوط

*الألوان

*الحجم و البعد

3-على مستوى البيانات الشكلية :

*نجاح الرسم يتمثل :

في الرأس ، الفم ، الأنف ، العينين ، الرقبة و الأطراف ، و الجذع .

*التقمص ، و كذا الروابط .

ملخص الدراسة:

لقد كان الهدف من دراستنا إلى معرفة مامدى مساهمة أساليب المعاملة الوالدية للمتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة) في ظهور السلوك العدواني ، حيث تناولنا متغيرين في الجانب النظري في فصول مستقلة وهي فصل أساليب المعاملة الوالدية وفصل السلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا وقد خصص الجانب الميداني للإجابة على التساؤل التالي :

مامساهمة المعاملة الوالدية للمتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة) في ظهور السلوك العدواني بالمركز البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا بمتليلي ؟ وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بإعداد الفرضية التالية :

قد تكون أساليب المعاملة الوالدية للمتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة) سببا في ظهور السلوك العدواني

حيث تضمن الجانب التطبيقي إتباع المنهج العيادي من خلال إتباع القابلة النصف الموجهة مع خمسة(5) أولياء ، واختبار رسم العائلة مع المتخلفين ذهنيا حيث تكونت العينة الدراسة من خمسة حالات (05)، ثلاثة(03) ذكور وإثنان (02) إناث ، تتراوح أعمارهم ما بين (14 – 18سنة) ، و قد تم إختيارنا لعينة الدراسة بطريقة قصدية ، لأن هذه العينة تستطيع التجاوب معنا و هم فئة قابلة للتعليم ، و تمت هذه الدراسة بمركز البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا من بداية شهر جانفي إلى أواخر شهر أفريل 2012 .

وبعد العرض و التحليل و الربط بين المقابلة و الاختبار و المناقشة ، أسفرت نتائج الدراسة أن المتخلفين ذهنيا (درجة متوسطة) لديهم سلوكات عدوانية، وهذا نتيجة التذبذب في المعاملة الوالدية مثل الرفض والإهمال والحماية الزائدة .

Résumé de l'étude:

Le but de notre étude pour trouver des méthodes de contribution Mamdy de traitement parental des handicapés mentaux (moyenne) dans l'émergence d'un comportement agressif, où nous avons traité avec deux variables dans le plan théorique dans des chapitres distincts sont des méthodes distinctes de traitement des parents et la séparation des comportements agressifs chez un retard mental a été attribué à côté du champ de répondre à la question suivante:
Mamsahma traitement parental des déficients mentaux (moyenne) dans l'émergence du centre pédagogique pour un comportement agressif Bmtlili retardés mentaux? Pour répondre à cette question, nous avons préparé l'hypothèse suivante:
Les méthodes de traitement peuvent être des parents d'handicapés mentaux (moyenne) conduit à l'émergence d'un comportement agressif , Comme son côté pratique pour suivre l'Ayadi approche par la suite de la moitié amovible contre et cinq (5) les parents et la famille frais de test avec un retard mental comme une étude de l'échantillon de cinq cas (05), trois (03) hommes et deux (02) femmes, âgés de entre (14-18 ans), et a été sélectionné pour l'échantillon d'étude dans un délibéré, parce que cet exemple peut nous répondre et leur classe sont pour l'éducation, et a cette étude, le statut de pédagogique pour les handicapés mentaux depuis le début du mois de Janvier à la fin de Avril 2012.

Après la présentation et l'analyse et le lien entre le test et l'entrevue et de discussion, les résultats de l'étude que le retard mental (moyen) ont des comportements agressifs, et c'est une raison de la volatilité dans la transaction, tels que le rejet parental et de la négligence et une sécurité accrue.

الحالة = عيد الحكيم
يوم الإجراء = 2012-4-9

الحالة : صريح
يوم الإجراء : 9-04-2012م

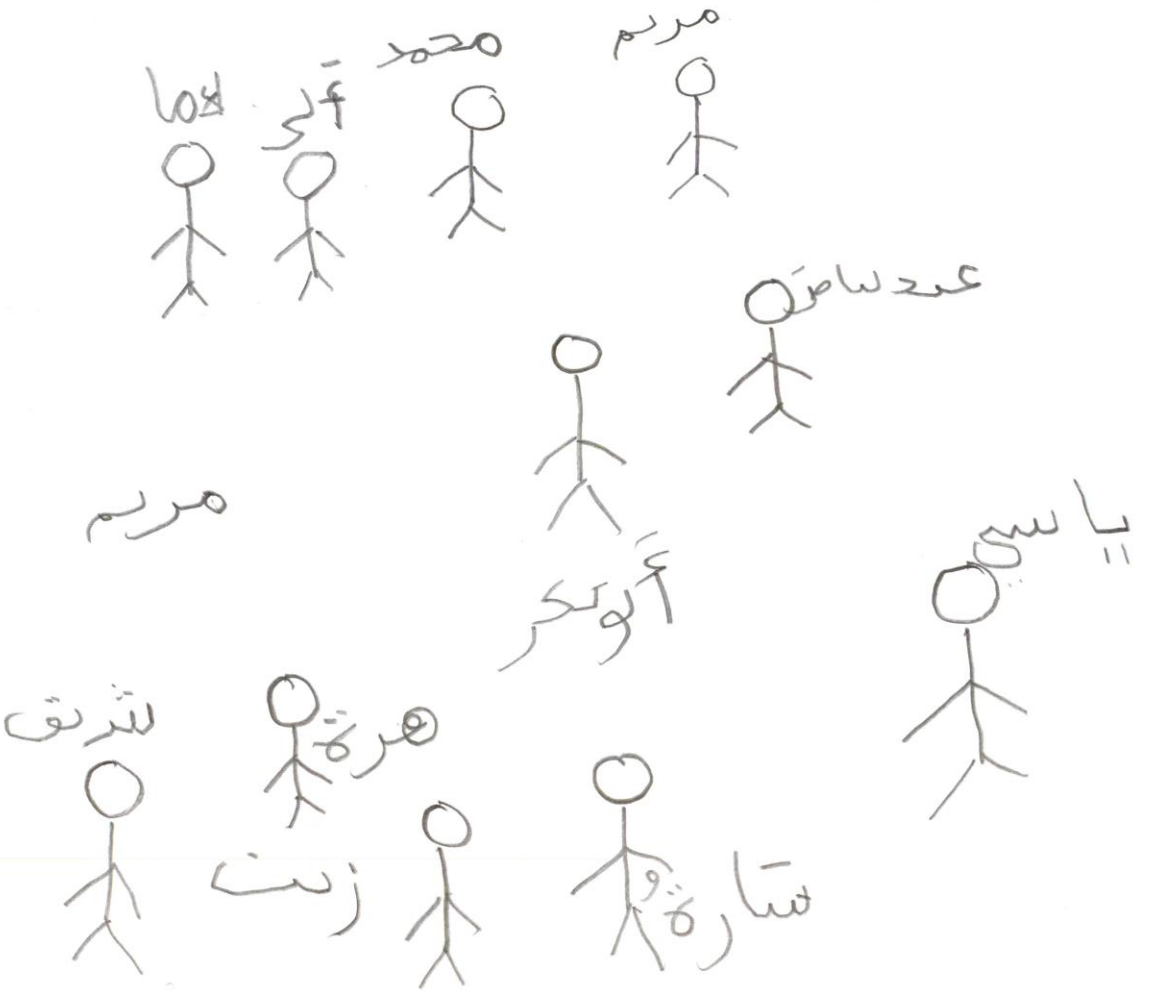

الحالة : عبد الرحمان
تاريخ الإجراء : 4-03-2019

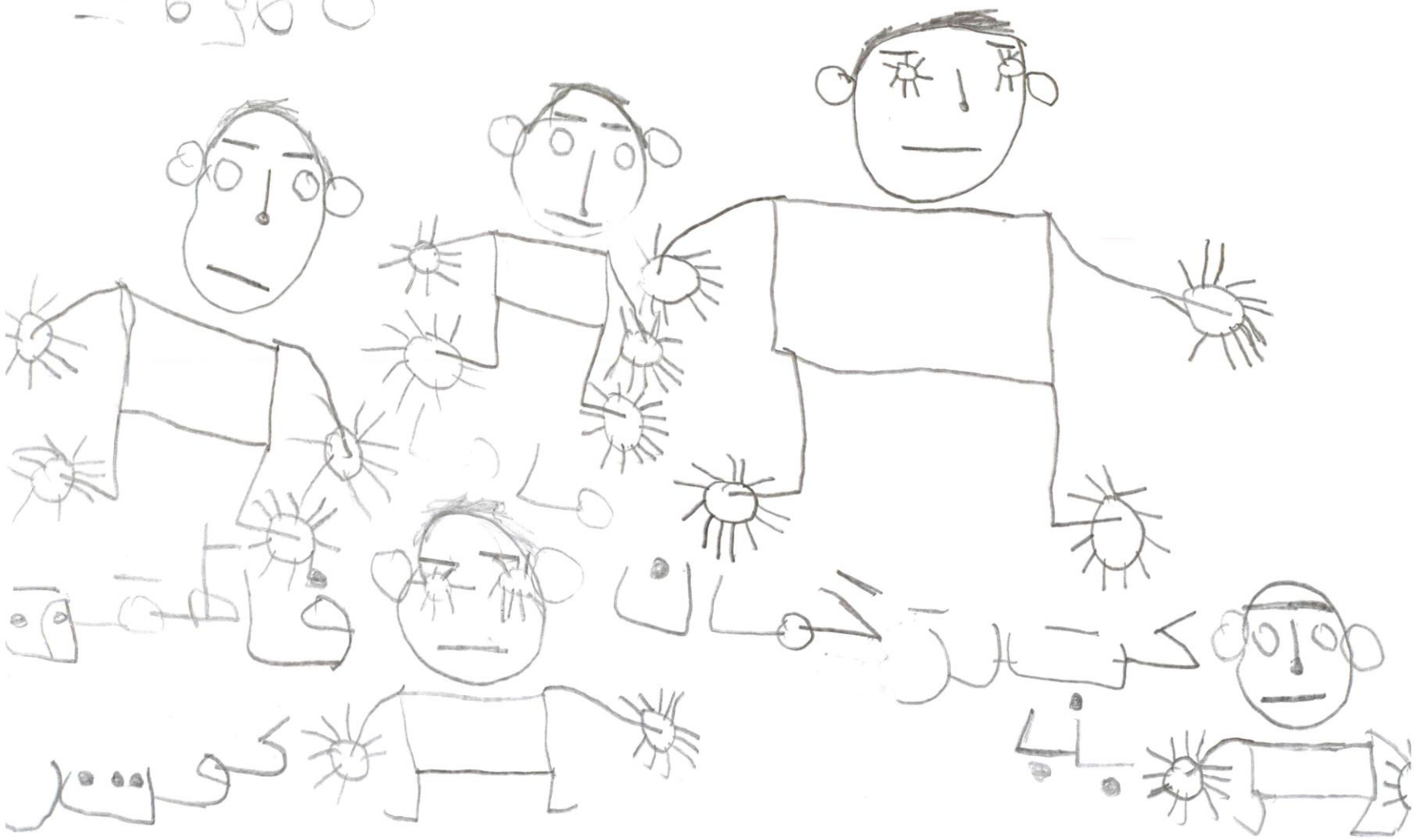

الحالة: شريحة

يوم الإجراء: 4-03-2012م

الحالة : عيد الكريم
يوم الإجراء : 9-04-2012 م